رسالة في بيان ما لم يثبت فيه
حديث صحيح من الأبواب
للإمام العلامة مجد الدين الفيروزأبادي
صاحب (القاموس)

تحقيق: الأستاذ الدكتور المكي اقلاينة
أستاذ بجامعة عبدالمالك السعدي بتطوان/المغرب
وأستاذ بجامعة الإمارات العربية المتحدة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

إن الحمد لله نحمد ونستغفره ونتوب إليه ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، بلغ الرسالة، وأدنى الأمانة، وترك الأمة على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك.

هذا، وإني أنقب في المخطوطات التي تيسر لي جمعها في شتى العلوم الإسلامية، لفتت انتباهي رسالة للفيروزابادي، قيمينة بأن تبرز محققة عسى أن يفيد منها طلبة العلم. وهذه الجهود التي تنصب على تحقيق المخطوطات حريٌّ بنا أن ندعو إليها الباحثين، والتشجيع على ذلك محافظة منا على عطاء المسلمين الذي يحتاج إلى إبراز، وتركه في الرفوف يؤدي به إلى الضياع لا محالة. وفي الوقت ذاته، فإن إخراج ذلك إلى الوجود يخدم الدين الإسلامي، فبالعلم نرفع غشاوة الجهل، وبنشر السنة نقضي على البدع.

ولما كانت خدمة الدين الإسلامي متبقية واجبة على المسلمين، وكانت خدمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدين، وكان بيان ما صحَّ مما لم يصحَّ عنه صلى الله عليه وسلم مما ينقي سلوك الناس، ويؤدي إلى نشر السنة الصحيحة، وتنقية العقول مما لم يصح عنه، فإني ارتأيت أن أتقرب إلى الله عز وجل بعمل يفيد الأمة إن شاء الله تعالى بتحقيق "رسالة في بيان ما لم يثبت فيه حديث صحيح من الأبواب" للعلامة مجد الدين الفيروزابادي صاحب (القاموس) المتوفى سنة ٨١٧ هـ.

وقد جعلت البحث في مقدمة وثلاثة مباحث:

المبحث الأول يعتني بالتعريف بالفيروزابادي.

والمبحث الثاني يهتم بدراسة رسالته موضوع التحقيق.

والمبحث الثالث ينصب على تحقيق النص.

وذيلت البحث بفهارس المصادر والمراجع.

لمبحث الأول: التعريف بالفيروزابادي:

المطلب الأول: ولادته:

ولد محمد بن يعقوب الفيروزابادي، قيل إنه ولد في ربيع الآخر، وقيل في جمادى الآخرة سنة ٧٢٩ هـ. وذلك في "كارزين" – بفتح الراء وكسر الزاي وياء ونون – بلد بفارس. قال الزبيدي أن المشهور فيه كسر الراء – كما هو عند الصاغاني – وأن السمعاني[١] ضبطها بالفتح[٢].

وقد صرح الفيروزابادي بولادته فيها حيث قال: "وكارزين بلد بفارس، منه محمد بن الحسن مقرئ الحرم، وبه ولدت"[٣].

المطلب الثاني: نسبه:

قال الزبيدي أنه أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن عمر ابن أبي بكر بن محمود بن إدريس بن فضل الله ابن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي ابن يوسف، قاضي القضاة مجد الدين الصِّدِّيقي الفيروزابادي الشيرازي[٤].

وقال السخاوي أنه "محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن أبي بكر بن أحمد ابن محمود بن إدريس بن فضل الله بن الشيخ أبي إسحق إبرهيم بن علي بن يوسف ابن عبد الله المجد أبو الطاهر وأبو عبد الله بن السراج أبي يوسف بن الصدر أبي إسحق ابن الحسام بن السراج الفيروزابادي الشيرازي اللغوي الشافعي[٥].

وقد سئل الشيخ مجد الدين المذكور: كم كان للشيخ أبي إسحاق من الولد؟ فقال: كان جدي - رحمه الله - تزوج امرأة فحملت بولد، ثم سافر إلى بغداد فأقام بها طول عمره، ولم يولد له سوى الولد الذي غاب وامرأته حامل به، فولدت ذلك الحمل، وسموه "فضل الله"، ولم يعلم به أبوه، فولد لفضل الله أولاد، فغرق في البحر ولم يصل إلى أبي إسحاق، فبلغه ذلك فقال[٦]:

صبيٌّ كأن الموت رَقَّ لأخذه ... فَلانَ له في صورة الماء جانبُه

أبى اللهُ أن أنساه دهري لأنه ... توفّاه في الماء الذي أنا شاربُه

فما ذُقتُ طعمَ الماء إلا وجدتُه ... يخاطبني في صفوه وأخاطبه

---

[١]- ذكر في كلامه عن الكارزيني: "بفتح الكاف والراء وكسر الزاي بعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى كارزين، وهي من بلاد فارس بنواحيها مما يلي البحر". السمعاني: الأنساب ١٢/٥.

[٢]- الزبيدي: تاج العروس (مادة: كرز) ٢٩٧/١٥، وابن حجر: إنباء الغمر بأنباء العمر ٤٧/٣-٥٠، والسخاوي: الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع ٧٩/١٠-٨٦، والسيوطي: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٢٧٣/١-٢٧٥، والشوكاني: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ٢٨٠/٢-٢٨٤.

[٣]- الفيروزابادي: القاموس المحيط (مادة: كرز) ٦٧٢/١.

[٤]- الزبيدي: تاج العروس ٤١/١.

[٥]- السخاوي: الضوء اللامع ٧٩/١٠.

[٦]- البريهي: طبقات صلحاء اليمن، ص: ٢٩٦.

لكن، قال ابن حجر أن الفيروزابادي "كان يرفع نسبه إلى الشيخ أبي إسحاق الشيرازي صاحب (التنبيه)، ويذكر أن بعد إبراهيم أبا بكر بن أحمد بن أحمد بن فضل الله ابن الشيخ أبي إسحاق. ولم أزل أسمع مشايخنا يطعنون في ذلك مستندين إلى أن أبا إسحاق لم يُعَقِّب، ثم ارتقى الشيخ مجدُ الدين درجة، فادّعى - بعد أن ولي قضاء اليمن مدة طويلة - أنه من ذرية أبي بكر الصديق، وزاد إلى أن قرأتُ بخطه لبعض نوابه في بعض كتبه: (محمد الصديقي). ولم يكن مدفوعا عن معرفةٍ، إلا أن النفس تأبى قبولَ ذلك"[٧].

واشتهرت نسبته "الفيروزابادي"، وهي نسبة إلى "فيروزاباد" – بفتح الفاء وكسرها – وهي مدينة (جور) في جنوبي شيراز، وفي شماليّ كارزين.

ويقال في نسبه: الشيرازي، إذ تلقى العلم في مبدإ أمره في شيراز، ونراه ينسب إلى كارزين.

وكان يحبّ الانتساب إلى الحرم المكي لإقامته فيه مرارا، مقتديا في ذلك بالرضى الصاغاني[٨]، فكان يكتب: "الملتجئ إلى حرم الله تعالى"، فنجده في أول منظومته في علوم الحديث يقول[٩]:

وبَعْدُ، قال المُلتَجي إلى الحَرَمْ محمدٌ، مَنْ للحديث قد خَدَمْ

عِلْمُ الحديث أشرفُ العلومِ عند ذوي الأراءِ والفُهومِ

وفي خاتمة (تاج العروس): "قال مؤلفه – رحمه الله تعالى -: هكذا في النسخ الصحيحة، ووجد في بعضها: (قال مؤلفه الملتجئ إلى حرم الله: محمد بن يعقوب الفيروزابادي – عفا الله عنهم -). وهكذا هو في نسخة شيخنا، وعليها شرح"[١٠].

المطلب الثالث: أسرته:

المعلومات عن أسرة الفيروزابادي عندنا باهتة، إذ لا نعلم إلا ما يتعلق بوالده وأنه كان من علماء اللغة والأدب في شيراز، وعلومات عن حفيده زين العابدين المكي، مات بها في المحرم سنة خمس وثمانين (زين العابدين) بن جلال الدين هو علي بن عبد الكريم ابن محمد بن محمد بن علي بن عبد الكريم[١١]. وكانت له بنت تزوجها الأشرف سلطان اليمن، وكانت جميلة[١٢].

المطلب الرابع: طلبه للعلم:

---

[٧]- ابن حجر: إنباء الغمر بأنباء العمر ٤٧/٣.

[٨]- السخاوي: الضوء اللامع ٨١/١٠. ونجد هذا الانتساب عند الصاغاني، فقد جاء في (التاج): "... ولما بلغ الشيخ الأجل الفاضل الزاهد الأمين الملتجئ إلى حرم الله تعالى: رَضِيُّ الدين الحسنُ بنُ محمدِ بن الحسن الصاغاني – تغمده الله تعالى برحمته – في تصنيف كتابه (العُباب الزاخر، واللباب الفاخر) إلى هذا المكان، اخترمته المنية ..." الزبيدي: تاج العروس ٢٩٨/٣١.

[٩]- الأهدل، سليمان بن يحيى: كتاب المنهل الروي على منظومة المجد اللغوي، ص: ٢٦.

[١٠]- ٥٧٢/٤٠-٥٧٣.

[١١]- السخاوي: الضوء اللامع ١٧٤/١١.

[١٢]- السخاوي: الضوء اللامع ٨١/١٠.

نشأ الفيروزابادي بكارزين وحفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع، وكان سريع الحفظ، حيث كان يقول: "لا أنام حتى أحفظ مائتي سطر"[١٣]. وانتقل إلى شيراز وهو ابن ثمان، وأخذ اللغة والأدب عن والده، ثم عن القوام عبدالله بن محمود بن النجم وغيرهما من علماء شيراز. وقرأ فيها على الشمس أبي عبدالله محمد بن يوسف الأنصاري الزرندي المدني الحنفي[١٤] جامع الترمذي هناك درسا بعد درس في شهور سنة خمس وأربعين[١٥]، وسمع منه صحيح البخاري، وعلى بعض أصحاب الرشيد ابن أبي القاسم. وقرأ على الزرندي جامع الترمذي هناك درسا بعد درس في شهور سنة خمس وأربعين[١٦].

ونظر في اللغة، فكانت جُلَّ قَصْدِه في التحصيل، فمهر فيها إلى أن تَمَهَّر وفاق أقرانه[١٧]، وجوَّد الخط، ونقل فيها كتابين من كتب اللغة[١٨].

ورحل عن شيراز سنة ٧٤٥ هـ إلى العراق، فدخل إلى واسط، وقرأ بها القراءات العشر على الشهاب أحمد بن علي الديواني. ثم دخل بغداد، فأخذ عن التاج محمد السبَّاك، والسراج عمر بن علي القزويني (ت ٧٥٠ هـ) – خاتمة أصحاب الرشيد بن أبي القاسم، وسمع عليه الصحيح، و(مشارق الأنوار) للصاغاني (ت ٧٥٠ هـ) في الحديث -[١٩]. قال ابن حجر عن السراج أنه محدث العراق، وأنه روى عنه جماعة، من آخرهم شيخنا مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي صاحب (القاموس)[٢٠].

اختص بقاضي بغداد: الشرف عبدالله بن بكتاش – وكان مدرس النظامية – فعمل معيدا عنده. وبقي في بغداد سنين[٢١].

ثم دخل دمشق سنة ٧٥٥ هـ، فأخذ عن علمائها ومحدثيها، كقاضي القضاة التقي السبكي (ت ٧٥٦ هـ)[٢٢]، وابنه التاج عبدالوهاب (ت ٧٧١ هـ)، ومحمد بن إسماعيل المعروف بابن الخبَّاز (ت ٧٥٦ هـ) – مسنِد دمشق -، وابن قيم الضيائية عبدالله بن محمد بن إبراهيم (ت ٧٦١ هـ)، زاد عددهم على المائة[٢٣]. وظهرت فضائل الفيروزابادي بالديار الشامية، وكثر الآخذون عنه[٢٤].

---

[١٣]- الزبيدي: تاج العروس ٤١/١، والسيوطي: بغية الوعاة ٢٧٣/١.

[١٤]- اختلف في وفاته ما بين سبع وأربعين وثمان وأربعين وبضع وخمسين. ابن حجر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٥٠/٦ ترجمة ٢١٦٣..

[١٥]- السخاوي: الضوء اللامع ٧٩/١٠.

[١٦]- السخاوي: الضوء اللامع ٧٩/١٠.

[١٧]- ابن حجر: إنباء الغمر ٤٧/٣-٤٨.

[١٨]- السخاوي: الضوء اللامع ٧٩/١٠.

[١٩]- السخاوي: الضوء اللامع ٧٩/١٠.

[٢٠]- ابن حجر: الدرر الكامنة ٢١١/٤ ترجمة ٤٢٣.

[٢١]- السخاوي: الضوء اللامع ٨٠/١٠.

[٢٢]- الشيخ الإمام الحافظ تقي الدين أبو الحسن علي بن عبدالكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى تمام الخزرجي الأنصاري السبكي المصري ثم الدمشقي الشافعي. ولد سنة ٦٨٣ هـ. مات بالقاهرة يوم الاثنين ٣ جمادى الآخرة سنة ٧٥٦ هـ. يراجع: معجم الذهبي، ص: ١١٦، وذيل تذكرة الحفاظ،١ ص: ٣٩-٤٠، ومعجم المحدثين، ص: ١٦٦-١٦٧.

[٢٣]- السخاوي: الضوء اللامع ٨٠/١٠.

[٢٤]- ابن حجر: إنباء الغمر ٤٨/٣.

ثم استقر زمنا في بيت المقدس، فأخذ عن صلاح الدين خليل بن كَيْكَلدي العلائي، وكان مدرِّس المدرسة الصلاحية بالقدس من سنة ٧٣١ هـ، وكانت وفاته بالقدس سنة ٧٦١ هـ، والبياني والتقي القلقشندي والشمس السعودي وطائفة، وبقي بالقدس نحو عشر سنين، ودرّس به وظهرت فضائله، وكان ممن أخذ عنه: الصلاح الصفدي – وأوسع في الثناء عليه -.

ثم دخل القاهرة، فكان ممن لقيه بها: البهاء بن عقيل، والجمال الإسنوي، وابن هشام. وسمع من العز بن جماعة، والقلانسي، والمظفر العطار، وناصر الدين التونسي، وناصر الدين الفارقي، وابن نباتة، والعرضي، وأحمد بن محمد الجزائري[٢٥].

ثم رحل إلى الهند، وعاد منها على طريق اليمن قاصدا مكة، ودخل زبيد، فتلقاه الملك الأشرف إسماعيل بالقبول، وكان ذلك بعد وفاة جمال الدين الرِّيمي قاضي القضاة باليمن كله، فقرّره الملك الأشرف مكانه، وبالغ في إكرامه، فاستقرت قدمه بزبيد واستمر في ذلك إلى أن مات، وقدم في هذه المدة مكة مرارا، وأقام بها وبالطائف ثم رجع[٢٦].

ورحل إلى بلاد الروم (الأناضول)، ولقي فيها حظوة عند السلطان با يزيد بن مراد الذي ولي السلطنة سنة ٧٩١ هـ، ومات سنة ٨٠٤ هـ، وكانت حاضرة ملك بُرُسّا، إذ لم تكن القسطنطينية قد فتحت بعد.

ووفد على تيمورلنك (ت ٨٠٧ هـ) في شيراز، ووصله تيمورلنك بنحو مائة ألف درهم، وكان يجمع العلماء حوله ويكرمهم[٢٧].

المطلب الخامس: مكانته العلمية:

كان الفيروزابادي واسع المعرفة، كثير الاستحضار للمستحسَن من الشعر والحكايات[٢٨]. وقد ساعده على ذلك كثرةُ كتبه، فقد نقل الجمال الخياط أنه سمع الناصر أحمد بن إسماعيل يقول إنه سمعه يقول: اشتريت بخمسين ألف مثقال ذهبا كتبا. وكان لا يسافر إلا وصُحْبَته منها عدّة أحمال. ويخرج أكثرها في كل منزلة، فينظر فيها ثم يعيدها إذا ارتحل[٢٩].

وقد لهج بالثناء عليه العلماء، قال فيه ابن كثير: "الشيخ الإمام العلامة مجد الدين محمد ابن يعقوب الشيرازي، من ذرية الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، من أئمة اللغويين"[٣٠].

---

[٢٥]- السخاوي: الضوء اللامع ٨٠/١٠.
[٢٦]- ابن حجر: إنباء الغمر ٤٨/٣.
[٢٧]- السخاوي: الضوء اللامع ٨٣/١٠.
[٢٨]- السخاوي: الضوء اللامع ٨٥/١٠.
[٢٩]- السخاوي: الضوء اللامع ٨١/١٠.
[٣٠]- ابن كثير: البداية والنهاية ٢٩٦/١٤.

وقال فيه السيوطي: "العلامة فريد عصره قاضي قضاة زبيد مجد الدين أبو طاهر محمد ابن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الفيروزابادي الشيرازي الشافعي اللغوي النحوي صاحب كتاب القاموس في اللغة ... وكان إماما بارعا نحويا لغويا مصنفا، طاف البلاد، ورأى المشايخ، وأخذ عن العلماء، وقدم مصر وأقرأ بها، ثم توجه إلى اليمن، وولي قضاء زبيد نحو عشرين سنة حتى مات"[٣١].

وذكر البريهي أنه "ومن المتوفين بمدينة زبيد من الوافدين إليها شيخ الإسلام وإمام الأئمة الأعلام مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن إدريس بن فضل الله بن شيخ الإسلام أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادي القرشي الصديقي البكري التيمي. هو راكبُ ذِرْوةِ المعالي والمفاخر، الكاسبُ فضائلَ المناقبِ والمآثر، ألقت إليه الرئاسةُ مقاليدَها، وملَّكته السيادةُ طريفَها وتليدَها، وأوطأه المجدُ كاهلَه، وبوَّأه الكرمُ مواطنَه، ناهيك مِن رجلٍ شهدت له بالبلاغة تصانيفُه، ودَنَت على شعاع شمسه تواليفُه، فهو الذي تدر بمدرار الفوائد غمائمُه، وتفتر عن أزهار الفوائد كمائمُه. ترجم له الإمام نفيس الدين العلوي - رحمه الله – فقال: كان - رحمه الله - في العلم بالمحلِّ الأعلى، والمكان الأسنى، إماما كبيرا متضلِّعا من العلوم، له في كل فن من ذلك مصنفاتٌ جيدة وبسطة، ويدٌ طولى في التصنيف، وله قوَّةُ قريحةٍ مطاوعة، وقَدمٌ في العلوم راسخة قارعة، يفوق أبناءَ جنسه فلا يكاد أحدٌ يضاهيه بل لا يدانيه، وفضائلُه في ذلك أكثرُ من أن تُحصر، يشهد بها وينطق بصحتها ما دوَّن من مصنفاته وتواليفه ورسائله ونَظْمه ونثره. وعلى الجملة، فكان أحدَ أعيان الزمان، والمشارَ إليه بالبنان في البيان، وممَّن سحب على سحبان ذيل النسيان"[٣٢].

المطلب السادس: مؤلفاته:

للفيروزابادي مصنفات عدة، نذكر فيما يأتي جملة منها:

- **من مصنفاته في التفسير:**

١- بصائر ذوي التمييز، في لطائف الكتاب العزيز. مجلدان[٣٣]. طبعه المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة، ١٩٦٣، وأعيد طبعه مرارا.

٢- تنوير المقباس في تفسير ابن عباس[٣٤]. طبعته المطبعة العامرة بالقاهرة، ١٢٩٠ هـ.

٣- تيسير فاتحة الأناب في تفسير فاتحة الكتاب، أوله: "الحمد لله الذي جعل الحمد مفتتح كلامه". مجلد كبير[٣٥].

---

[٣١]- ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١٣٣/١٤.
[٣٢]- البريهي: طبقات صلحاء اليمن، ص: ٢٩٤-٢٩٦.
[٣٣]- السخاوي: الضوء اللامع ٨١/١٠.
[٣٤]- السخاوي: الضوء اللامع ٨١/١٠، وحاجي خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ٥٠٢/١.
[٣٥]- السخاوي: الضوء اللامع ٨١/١٠، وحاجي خليفة: كشف الظنون ٥١٩/١.

٤- حاصل كورة الإخلاص، في فضائل سورة الإخلاص[٣٦].

٥- الدر النظيم المرشد إلى مقاصد القرآن العظيم[٣٧].

٦- شرح قطبة الحشاف، في شرح خطبة الكشاف[٣٨]. وطبع بعنوان: نغبة الرشاف من خطبة الكشاف، دار الثقافة العربية للنشر والترجمة بالشارقة، ٢٠٠١.

- **من مصنفاته في الحديث والتاريخ:**

١- إثارة الحجون لزيارة الحجون[٣٩]. قال إنه عمله في ليلة كما في خطبته.

٢- الأحاديث الضعيفة[٤٠].

٣- أحاسن اللطائف في محاسن الطائف[٤١]. وفي تاريخ البريهي بعنوان: إحساس اللطائف بمحاسن اللطايف[٤٢].

٤- الإسعاد بالإصعاد إلى درجة الاجتهاد. أربعة أسفار[٤٣].

٥- الألطاف الخفية في أشراف الحنفية[٤٤].

٦- البلغة في تراجم أئمة النحاة واللغة. ضبط متنه وعلق عليه: بركات يوسف هبود، المكتبة العصرية، صيدا، ٢٠٠١.

٧- التجاريح، في فوائد متعلقة بأحاديث المصابيح[٤٥].

٨- تسهيل طريق الوصول إلى الأحاديث الزائدة على جامع الأصول. ألفه للناصر بن الأشرف صاحب اليمن[٤٦].

٩- تعيين الغرفات للمعين على عين عرفات[٤٧].

١٠- الدر الغالي في الأحاديث العوالي[٤٨].

١١- رسالة في بيان ما لم يثبت فيه حديث صحيح من الأبواب. وهو المخطوط الذي نقوم بتحقيقه.

---

[٣٦]- السخاوي: الضوء اللامع ٨١/١٠.
[٣٧]- السخاوي: الضوء اللامع ٨١/١٠.
[٣٨]- السخاوي: الضوء اللامع ٨١/١٠.
[٣٩]- البغدادي: هدية العارفين ١٨١/٦.
[٤٠]- البغدادي: هدية العارفين ١٨١/٦.
[٤١]- البغدادي: هدية العارفين ١٨٠/٦.
[٤٢]- البريهي: طبقات صلحاء اليمن ، ص: ٢٩٥.
[٤٣]- ابن حجر: إنباء الغمر ٤٨/٣، والسخاوي: الضوء اللامع ٨٢/١٠، وحاجي خليفة: كشف الظنون ٨٥/١.
[٤٤]- حاجي خليفة: كشف الظنون ١٤٩/١.
[٤٥]- البغدادي: هدية العارفين ١٨١/٦.
[٤٦]- ابن حجر: إنباء الغمر ٤٨/٣.
[٤٧]- البغدادي: هدية العارفين ١٨١/٦.
[٤٨]- البغدادي: هدية العارفين ١٨١/٦.

١٢- روضة الناظر في ترجمة الشيخ عبد القادر[٤٩].

١٣- سفر السعادة. طبعته دار العصور للطباعة والنشر بالقاهرة، ١٣٣٢ هـ/١٩١٣، وإدارة الطباعة المنيرية بدمشق، ١٣٥١ هـ/١٩٣٢.

١٤- شوارق الأسرار العلية في شرح مشارق الأنوار النبوية. أربع مجلدات[٥٠].

١٥- الصلاة والبِشْر في الصلاة على خير البشر[٥١].

١٦- عمدة الحكّام في شرح عمدة الأحكام. وهو كتاب في أحاديث الأحكام الشرعية للجمّاعيلي عبدالغني بن عبدالواحد (ت ٦٠٠ هـ)[٥٢].

١٧- فصل الدرة من الخرزة في فضائل السلامة على الخبزة، قريتان بوادي الطائف[٥٣].

١٨- الفضل الوفي في العدل الأشرفي[٥٤].

١٩- امتضاض السهاد، في افتراض الجهاد. مجلد[٥٥].

٢٠- المتفق وضعا والمختلف صقعا[٥٦].

٢١- المختصر. وهو مختصر في الضعيف، كان من مصادر صاحب "الفوائد المجوعة في الأحاديث الموضوعة" كما نبه إلى ذلك في مقدته[٥٧]، ونقل عنه في موضعين، هما: "حديث (كان النبي صلى الله عليه وسلم يستاك عرضا ويشرب مصا)، قال الفيروزابادي في المختصر: ضعيف"[٥٨]، و"(حديث الوضوء من جر أحبُّ إليك أم من هذه المطاهر التي يتطهر منها الناس؟ قال: بل من هذه المطاهر التماسا لبركة أيدي المسلمين)، ذكره الفيروزابادي في المختصر"[٥٩].

٢٢- المرقاة الوفيّة في طبقات الحنفية[٦٠].

٢٣- المغانم المطابة في معالم طابة. طبعته دار اليمامة للبحث والترجمة بالرياض، ١٣٨٩ هـ/١٩٦٩، ومركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ١٤٢٣ هـ/٢٠٠٢.

٢٤- مَنح الباري بالسيح الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري. كمل ربع العبادات منه في عشرين مجلدة، وكان يقدر تمامه في أربعين مجلدة[٦١]. قال فيه ابن حجر: "شرع في شرح مطول على

---

[٤٩]- حاجي خليفة: كشف الظنون ٩٣٣/١.
[٥٠]- ابن حجر: إنباء الغمر ٤٩/٣، والسخاوي: الضوء اللامع ٨٢/١٠.
[٥١]- السخاوي: الضوء اللامع ٨٢/١٠.
[٥٢]- السخاوي: الضوء اللامع ٨٢/١٠.
[٥٣]- البغدادي: هدية العارفين ١٨١/٦.
[٥٤]- البغدادي: هدية العارفين ١٨١/٦.
[٥٥]- السخاوي: الضوء اللامع ٨٢/١٠.
[٥٦]- البغدادي: هدية العارفين ١٨١/٦.
[٥٧]- الشوكاني: الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، ص: ٤.
[٥٨]- الشوكاني: الفوائد المجموعة، ص: ١١ ح ٢٤.
[٥٩]- الشوكاني: الفوائد المجموعة، ص: ١٢ ح ٢٨.
[٦٠]- البغدادي: هدية العارفين ١٨١/٦.

(البخاري)، ملأه بغرائب المنقولات، وذكر لي أنه بلغ عشرين سِفْرا، إلا أنه لما اشتُهرت باليمن مقالةُ ابن العربي، ودعا إليها الشيخُ إسماعيل الجبرتي، وغلب على علماء تلك البلاد، صار الشيخُ مجدُ الدين يُدخل في (شرح البخاري) من كلام ابن العربي في (الفتوحات)[٦٢] ما كان سببا لِشَيْن الكتاب المذكور، فلم يشتهر. ولم أكن أتهم الشيخ بالمقالة المذكورة، إلا أنه كان يحبُّ المُداراة، وكان الناشري يناضل الفقهاءَ بزبيد، ويبالغ في الإنكار على إسماعيل، وشرحُ ذلك يطول. ولما اجتمعتُ بالشيخ مجد الدين، أظهر لي إنكارَ مقالةِ ابن العربي، وغضَّ منها، ورأيته يُصَدِّق بوجود رتن الهندي، ويُنكر على الذهبي قولَه في (الميزان) أنه لا وجود له[٦٣]. وقال لي الشيخ مجد الدين أنه دخل قريته ورأى ذريته، وهم مطبقون على تصديقه. وقد أوضحت ذلك في ترجمة رتن في كتاب (الإصابة)[٦٤]"[٦٥]. وفي تاريخ البريهي أن المصنف وجد بخط القاضي صفي الدين أحمد بن أبي بكر البريهي أنه لم يكمله، وبلغ به إلى باب القيام بأربعة وعشرين ومائتين مجلدا[٦٦].

٢٥-منظومة في الحديث، شرحها العلامة الإمام سليمان بن يحيى الأهدل: المنهل الرَّوِيّ في مصطلح الحديث النبوي. مطبوع.

٢٦- منية السول في دعوات الرسول[٦٧].

٢٧- مهيج الغرام إلى البلد الحرام[٦٨].

٢٨- نزهة الأذهان في تاريخ أصبهان[٦٩].

٢٩- النفحة العنبرية في مولد خير البرية[٧٠].

٣٠- الوصل والمُنى في فضل مِنى[٧١].

- **من مصنفات في اللغة وغيرها:**

١- أسماء الغادة في أسماء العادة[٧٢].

---

[٦١]- السخاوي: الضوء اللامع ٨٢/١٠.

[٦٢]- يقصد محيي الدين بن عربي في كتابه (الفتوحات المكية).

[٦٣]- قال الذهبي: "رتن الهندي وما أدراك ما رتن! شيخ دجال بلا ريب، ظهر بعد الستمائة فادعى الصحبة، والصحابة لا يكذبون. وهذا جرِّيءٌ على الله ورسوله. وقد ألفت في أمره جزءاً. وقد قيل إنه مات سنة اثنتين وثلاثين وستمائة! ومع كونه كذابا، فقد كذبوا عليه جملةً مِن أسمج الكذب المحال" ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٧٠/٣.

[٦٤]- ذكره ابن حجر باسم: "رتن بن عبدالله الهندي، ثم البتر ندي، ويقال: المرندي، ويقال: رطن"، ونبه على أن الذهبي نفى وجوده في (التجريد)، وأنه اختلق اسمه بعض الكذابين" الإصابة في تمييز الصحابة ٥٢٣/٢-٥٢٤ ترجمة ٢٧٦١.

[٦٥]- ابن حجر: إنباء الغمر ٤٨/٣-٤٩.

[٦٦]- البريهي: طبقات صلحاء اليمن، ص: ٢٩٥.

[٦٧]- البغدادي: هدية العارفين ١٨١/٦.

[٦٨]- حاجي خليفة: كشف الظنون ١٩١٦/٢، والبغدادي: هدية العارفين ١٨١/٦.

[٦٩]- البغدادي: هدية العارفين ١٨١/٦.

[٧٠]- حاجي خليفة: كشف الظنون ١٩٦٩/٢، والكتاني: فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ٣٦٢/٣. وفي طبقات صلحاء اليمن: "التحفة العنبرية"، ص: ٢٩٥.

[٧١]- البريهي: طبقات صلحاء اليمن، ص: ٢٩٥.

٢- أسمار السّراح، وهو في أسماء النكاح[٧٣].

٣- بلاغ التلقين في غرائب اللعين[٧٤].

٤- تحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين[٧٥]. طبع بالمطبعة الأهلية ببيروت، ١٣٣٠ هـ/١٩١١.

٥- تحفة القماعيل[٧٦].

٦- الجليس الأنيس في أسماء الخندريس[٧٧].

٧- ترفيق الأسل في تصفيق العسل[٧٨].

٨- الدرر المبثثة في الغرر المثلثة. طبع محققا بعنوان: جامع كتاب الغرر المثلثة والدرر المبثثة، حققه: العايد، سليمان بن إبراهيم، رسالة، ١٣٩٨/١٩٧٨.

٩- الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف[٧٩].

١٠- الاغتباط بمعالجة ابن الخياط. ألفه بسبب سؤال سئل فيه عن محيي الدين ابن عربي الطائي في كتبه المنسوبة إليه[٨٠].

١١- فيمن يسمى من الملائكة والناس إسماعيل[٨١].

١٢- القاموس المحيط. قال فيه ابن حجر أنه "لا مزيد عليه في حسن الاختصار، وميَّز فيه زياداته على (الصحاح)[٨٢]، بحيث لو أفردت لكانت قدر (الصحاح)، وأكثر في عدد الكلمات، وقرئ عليه"[٨٣].

١٣- اللامع والعَلَم العُجاب، الجامع بين المُحكم والعباب. قال فيه ابن حجر أنه ابتدأ به أولا، وأنه كتاب كبير في اللغة، وأن الفيروزابادي كان يقول: "لو كان يكمل لكان مائة مجلدة". وذكر عنه الشيخ برهان الدين الحلبي بأنه تتبع أوهام (المجمل) لابن فارس في ألف موضع، وكان مع ذلك يُعظِّم ابنَ فارس ويثني عليه[٨٤].

---

[٧٢]- البغدادي: هدية العارفين ١٨٠/٦.
[٧٣]- حاجي خليفة: كشف الظنون ٩٠/١.
[٧٤]- البغدادي: هدية العارفين ١٨١/٦.
[٧٥]- ابن حجر: إنباء الغمر ٤٩/٣.
[٧٦]- البغدادي: هدية العارفين ١٨١/٦.
[٧٧]- البغدادي: هدية العارفين ١٨١/٦.
[٧٨]- البغدادي: هدية العارفين ١٨١/٦.
[٧٩]- ابن حجر: إنباء الغمر ٤٩/٣، والبريهي: طبقات صلحاء اليمن، ص: ٢٩٥.
[٨٠]- المقري: نفح الطيب عن غصن الأندلس الرطيب ١٧٦/٢.
[٨١]- البغدادي: هدية العارفين ١٨١/٦.
[٨٢]- يعني الصحاح للجوهري.
[٨٣]- ابن حجر: إنباء الغمر ٤٨/٣.
[٨٤]- ابن حجر: إنباء الغمر ٤٨/٣.

١٤- المثلث في اللغة. خمسة مجلدات[٨٥].

١٥- مزاد المراد، وزاد المعاد في وزن "بانت سعاد"[٨٦].

١٦- مصنف في أسماء الأسد[٨٧].

١٧- مقصود ذوي الألباب في علم الإعراب[٨٨].

١٨- نخب الطرائف في النكت الشرائف[٨٩].

المطلب السابع: من تلاميذه:

نص العلماء على أنه أخذ منه عدد كبير من طلاب العلم، لكن انشغاله بالتصنيف والقضاء لم يدعاه ينصرف للتدريس كلية، لأجل ذلك قلَّ ذكرهم في المصادر، وممن أفاد منه:

١- ابن حجر العسقلاني، قال في ذلك[٩٠]: "... اجتمعت به في زبيد وفي وادي الخصيب، وناولني جُلَّ (القاموس)، وأذن لي مع المناولة أن أرويه عنه، وقرأتُ عليه من حديثه عدة أجزاء، وسمعت منه (المسلسل بالأولية) بسماعه من السُّبكي، وكتب لي تقريظا على بعض تخريجاتي أبلغَ فيه، وأنشدني لنفسه في سنة ثماني مائة بزبيد بيتين كتبهما عنه الصلاح الصفدي في سنة سبع وخمسين بدمشق، وبين كتابتهما عنه ووفاته: ستون سنة:

أخِلاّنا الأماجدَ إن رحلتم ولم ترعوا لنا عهدا وإلاّ

نودِّعُكم ونودِعُكم قلوبا لعلَّ اللهَ يجمعنا وإلا"

٢- إبراهيم بن محمد بن خليل البرهان أبو الوفاء الطرابلسي الأصل طرابلس الشام الحلبي المولد (٧٥٣ هـ - ٨٤١ هـ)، أخذ اللغة عنه[٩١].

٣- أحمد بن عبد الله بن عبد القادر بن عبد الحق بن عبد القادر الحكيم بن محمد بن عبد السلام نور الدين أبو الفتوح بن الجلال أبي الكرم بن أبي الفتوح بن أبي الخير الطاوسي نسبة لطاوس الحرمين الأبرقوهي الأصل الشيرازي الشافعي، ولد تقريبا ٧٩٠ هـ، وعمر قريبا من ٧١ سنة[٩٢].

٤- إسماعيل بن العباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول (٧٦١-٨٠٣)، سمع الحديث على المجد الفيروزابادي[٩٣].

---

[٨٥]- البغدادي: هدية العارفين ١٨١/٦.
[٨٦]- البغدادي: هدية العارفين ١٨١/٦.
[٨٧]- حاجي خليفة: كشف الظنون ٨٦/١.
[٨٨]- البغدادي: هدية العارفين ١٨١/٦.
[٨٩]- البغدادي: هدية العارفين ١٨١/٦.
[٩٠]- ابن حجر: إنباء الغمر ٥٠/٣.
[٩١]- السخاوي: الضوء اللامع ١٣٨/١-١٤٥.
[٩٢]- السخاوي: الضوء اللامع ٣٦٠/١-٣٦١.

٥- موسى بن محمد بن موسى بن علي بن محمد بن علي بن هاشم الكمال الضجاعي الزبيدي مفتيها ومحدثها وخطيبها أخذ الفقه عن الشهاب أحمد الناشري وأكثر عن المجد الفيروزابادي بحيث قرأ عليه كثيرا من الأمهات وانتفع به في ذلك[٩٤] .

المطلب الثامن: وفاته:

كانت وفاة الفيروزابادي ليلة الثلاثاء العشرين من شوال سنة ٨١٧ هـ. ودفن في مقبرة الشيخ إسماعيل الجبرتي في زبيد[٩٥].

قال فيه السيوطي: "توفي العلامة فريد عصره قاضي قضاة زبيد مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الفيروزابادي الشيرازي الشافعي اللغوي النحوي صاحب كتاب القاموس في اللغة في ليلة العشرين من شوال من ثمان وثمانين سنة وأشهر وهو متمتع بحواسه. وكان إماما بارعا نحويا لغويا مصنفا، طاف البلاد، ورأى المشايخ، وأخذ عن العلماء، وقدم مصر وأقرأ بها، ثم توجه إلى اليمن، وولي قضاء زبيد نحو عشرين سنة حتى مات"[٩٦].

المبحث الثاني: رسالة في بيان ما لم يثبت فيه حديث صحيح من الأبواب، وطريقة المؤلف فيها:

المطلب الأول: نسبة الرسالة للفيروزابادي:

لم أقف على أحد نسب للفيروزابادي رسالة بهذا العنوان، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى كونهم لم يقوموا بتقصي رسائله ومصنفاته لكثرتها، ونحن نعلم أن ابن حجر العسقلاني أخذ عنه عدة أجزاء حديثية، ومع ذلك لم يأت على ذكرها أحد ممن ترجم له، علما أن الشوكاني أفاد من رسالة له في هذا الباب، سماها مختصرا – كما سبق – وأورد حديثين لا نجد لهما ذكرا في هذه الرسالة التي نقوم بتحقيقها.

في الوقت ذاته، نجد العلماء ينقلون عنه أقواله في الأبواب من غير تنصيص على المصدر بصريح العبارة، لكننا نقف على فحوى الرسالة في خاتمة كتابه (سفر السعادة)، يذكر فيه الأبواب الواردة في الرسالة وحكمها، إلا أن المتأمل في ما ورد في الكتاب وما جاء في الرسالة يلمس فرقا بينهما مما يؤكد أن

---

[٩٣]- السخاوي: الضوء اللامع ٢٩٩/٢.
[٩٤]- السخاوي: الضوء اللامع ١٩٠/١٠-١٩١.
[٩٥]- ابن حجر: إنباء الغمر ٤٩/٣، والسيوطي: بغية الوعاة ٢٧٤/١، والسخاوي: الضوء اللامع ٨٦/١٠.
[٩٦]- ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١٣٣/١٤.

الرسالة لا يمكن أن تكون مجرد مستلة من الكتاب اعتنى أحدهم بنقلها من دون بقية الكتاب، من ذلك: اختلاف بين ما في الكتاب والرسالة زيادة ونقصا، فقد جاء في خاتمة (سفر السعادة): "خاتمة الكتاب في الإشارة إلى أبواب رُوي فيها أحاديث، وليس منها شيء صحيح، ولم يثبت منها عند جهابذة علماء الحديث. وإن كانت هذه الحروف في غاية الاختصار، لكنها تشتمل على علوم تدخل في حد الإكثار. ينبغي أن يُعلم أن باب الإيمان وما هو مشهور كالإيمان قول وعمل، ويزيد وينقص، والإيمان لا يزيد ولا ينقص، ولم يثبت عن حضرة صاحب الرسالة في هذا المعنى شيء، وهو من أقوال الصحابة والتابعين. وباب المرجئة والأشعرية لم يصح فيه حديث. وباب كلام الله قديم غير مخلوق. وفي هذا المعنى وردت أحاديث بألفاظ مختلفة، ولم يصح عن حضرة صاحب الرسالة فيها شيء، وكل ما قيل فهو من كلام الصحابة أو التابعين..."[٩٧].

وهذا يخالف نوعا ما ما ورد في افتتاح الرسالة، واستعمال عبارة: "حضرة صاحب الرسالة"، وقد تكررت مرتين في خاتمة (السفر) ولا وجود لها في الرسالة، وعبارات سقطت من الكتاب وهي موجودة في الرسالة، مثل "القدرية"، كما أنه اختتم كتابه بباب لا وجود له في الرسالة، جاء فيه: "وباب افتراق الأمة إلى اثنتين وسبعين فرقة، لم يثبت فيه شيء. والله أعلم بالصواب"[٩٨]، وغير ذلك مما يقف عليه القارئ عند الموازنة مما يثبت أن الرسالة صنفت مستقلة عن الكتاب، وكأن الفيروزابادي – رحمه الله – قصد ذلك قصدا حتى ينتبه لها طلاب العلم، وهي تسهل عليهم معرفة أحكام الأحاديث الواردة في أبواب مخصوصة. لأجل ذلك، لم أرغب في الموازنة بينهما وكأنهما نسختان، إحداهما أصل، واعتبرت الرسالة عملا مستقلا.

المطلب الثاني: وصف المخطوطة ومكان وجودها:

يقع المخطوط ضمن مجموع، عددها صفحاته عشر، تشتمل كل صفحة على ١٥ سطرا، وفي كل سطر ما يقرب من ١١ كلمة، بخط واضح، لم يلتزم فيه الناسخ بخط معين، إذ نجده يجمع بين النسخ والرقعة والثلث، وقد يحصل ذلك في الكلمة الواحدة.

وقفت على المخطوط في الشبكة العنكبوتية، موقع ودود، من مكتبة أبي عبدالعزيز خليفة بن أرحمة بن جهام آل مشرف.

المطلب الثالث: موضوع الرسالة:

ظاهر من عنوان الرسالة أنها تعتني بذكر أحكام أحاديث وردت في أبواب محددة لم يصح منها شيء. وهو أمر اعتنى به العلماء، وأفادوا منه في ذلك، منهم الشوكاني في (الفوائد المجموعة)[٩٩]. ولا يعني أنه

---

[٩٧]- الفيروزابادي: سفر السعادة، ص: ٢٥٨.
[٩٨]- الفيروزابادي: سفر السعادة، ص: ٢٦٧.
[٩٩]- الشوكاني: الفوائد المجموعة، ص: ١١ ح ٢٤، وص: ١٢ ح ٢٨.

يقصد بذلك الموضوع، فإن رسالته اشتملت على بيان ما هو موضوع وما هو ضعيف لم يثبت، لذلك كانت أحكامه تتفاوت بين الحكم بالوضع وعدم الصحة أو عدم الثبوت.

المطلب الرابع: طريقة الفيروزابادي في رسالته:

يمكن لنا الوقوف على الملاحظات الآتية:

١- يحكم على أحاديث الباب أحيانا، مع بيان أن الكلام من قول الصحابة أو التابعين[١٠٠].

٢- اقتصاره، في جملة من الحالات، على أنه لم يصح في الباب حديث[١٠١].

٣- ذكر ما استثني من الأحاديث الموضوعة الواردة في باب معين[١٠٢].

٤- الاعتماد على إجماع المحدثين في الحكم على المرويات أحيانا[١٠٣].

٥- الاعتماد على عدم تصحيح المحدثين للحديث أحيانا[١٠٤].

٦- إيراده أشهر ما روي في الباب مما لم يثبت أحيانا[١٠٥].

٧- حكمه على الحديث بالوضع بمقتضى العقل[١٠٦].

٨- تمييزه في أحكامه بين "لم يصح فيه شيء"، أو "لم يثبت" وبين "باطل"، أو "موضوع"، وهذا يلمسه القارئ عند تتبع الرسالة.

المطلب الخامس: منزلة الرسالة:

الرسالة مفيدة في بابها، تجمع خلاصة الأحكام على الأبواب مما ييسر الأمر على طلاب العلم لاستحضار ذلك. وأحكامه تناقلها جملة من العلماء، مما يعني أن لها وزنا واعتبارا. إلا أننا لاحظنا عليه بعض الملاحظات تعود إلى الطبيعة البشرية التي جبلت عليه من خطإ وسهو، وذلك لا يقلل من مكانته، ففضله جلي في علوم كثيرة لا ينكره إلا معاند، وقد نبهت على جملة من ذلك أثناء التحقيق كما في تعليقي على كلامه في باب كلام الله قديم وأنه من كلام الصحابة أو التابعين، إذ نبهت على أنه لم يثبت نقل ذلك عن أحد منهم. وذكره أنه لم يصح حديث في باب من سئل عن علم فكتمه، حيث نبهت إلى طرق روي بها

---

[١٠٠]- يراجع مثلا قوله في باب الإيمان، وباب كلام الله قديم، وباب خلق الملائكة، وباب فضائل القرآن سورة سورة.

[١٠١]- يراجع مثلا قوله في باب المرجئة والقدرية والأشعرية، وباب فضيلة التسمية بمحمد وأحمد، وباب العقل وفضله، وباب عمر الخضر وإلياس وبقاؤهم، وباب طلب العلم فريضة وما في معناه ...

[١٠٢]- يراجع مثلا قوله في باب فضائل القرآن سورة سورة، وباب فضائل البيت المقدس والصخرة وعسقلان وقزوين والأندلس ودمشق، وباب الحجامة واختيارها في بعض الأيام وكراهتها في بعضها، وباب الاحتكار.

[١٠٣]- يراجع مثلا قوله في باب فضائل القرآن سورة سورة، وباب فضائل عاشوراء.

[١٠٤]- يراجع مثلا قوله في باب الملاحم والفتن أن عليا قال للزبير في يوم الجمل. الحديث.

[١٠٥]- يراجع مثلا قوله في باب خلق الملائكة، وباب فضائل الصديق، وباب فضائل علي، وباب فضائل الديك الأبيض ...

[١٠٦]- يراجع قوله في باب فضائل الصديق.

الحديث لا مطعن فيها. واعتماده على قول جماعة من أهل الحديث في عدم تصحيح حديث "إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا" ولم يتتبعه ليقف على حكمه بدقة، وقد صححه نجوم أهل الحديث!

ومع ذلك، فإن الرسالة مفيدة في بابها، يستفاد منها إن شاء الله تعالى.

المطلب السادس: عملي في التحقيق:

حاولت إخراج النص كما أراده صاحبه، وخدمت النص بجملة من الأمور:

١- كتابة النص سليما من التحريف والتصحيف إن شاء الله.

٢- إثبات علامات الترقيم المناسبة في مواطنها الصحيحة.

٣- كتابة العناوين بخط بارز حتى يسهل التعامل معها.

٤- التمييز بين صفحات المخطوط.

٥- التنبيه على التصحيفات التي يكون مردها الناسخ.

٦- الموازنة بين ما جاء عند الفيروزابادي وغيره للحاجة.

٧- تخريج الأحاديث الواردة في الرسالة مع بيان درجتها.

٨- ذكر الحديث بتمامه في الهامش مما اختصره الفيروزابادي لمزيد فائدة.

أثبت الصفحة الأولى والأخيرة من المخطوط.

الصفحة الأولى للمخطوط:

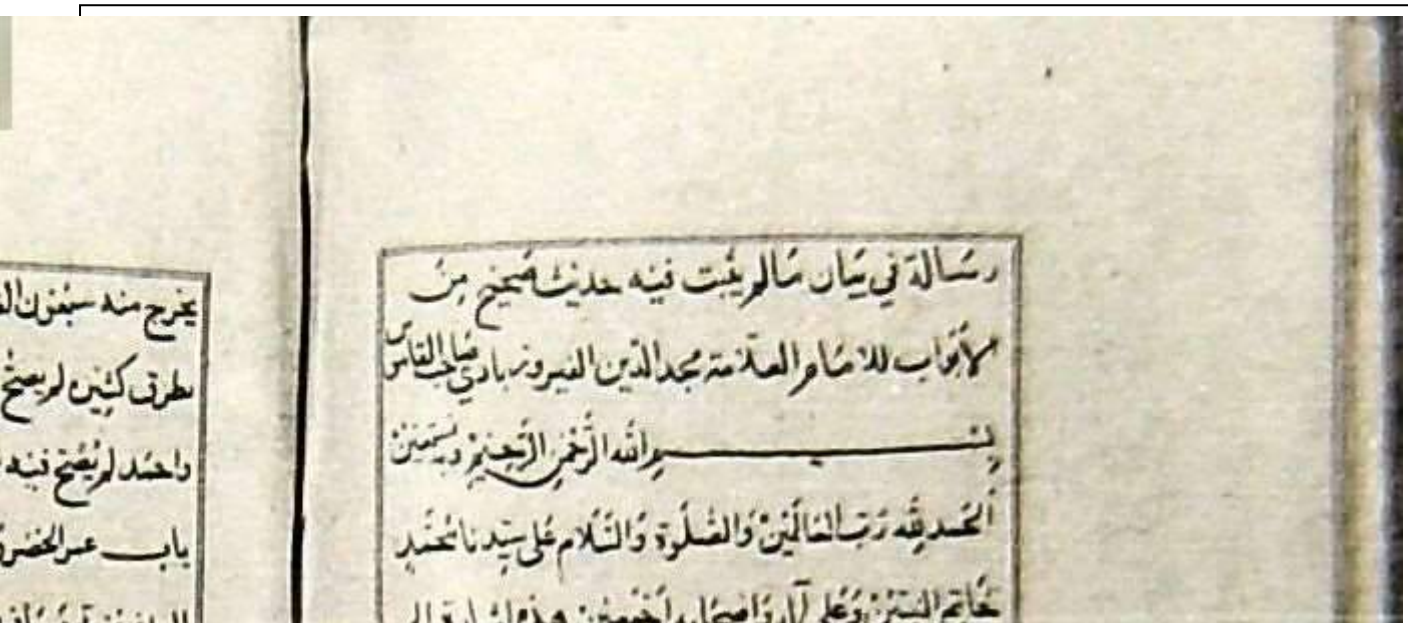

الصفحة الأخيرة:

مكتبة أبي عبد العزيز
خليفة بن أحمد بن محمد آل عبد العزيز الأثري الأنصاري

وحفظ البرص اعطاء الشعر ونعمة التبذ بغير فقه ومدة
العلماء الذين يمشون الى السلطان وساحة العلماء وزيارة
الملائكة قبور العلماء لريب في ذلك شيء والله سبحانه اعلم
تمت الرسالة بحمد الله وعونه
المتامة الثانية المصرية من النخبة المسكنة والتحفة
المكية للجلال السيوطي رحمه الله تعالى
اخبرهاشم بن القاسم قال اتيت الى قلعة بصر في يوم عيد فطر
فحضرت المصلى لاجوز فضيلة الصلاة وانوز بجمع الصلاة
فجلست بمرج رحيب وسمع بن الخطيب فلما ارتفعت الزالة
كالتد ونفي صلاة البيد واذا بشاب قد صعد البر بما
كانه المزير تغير عن جسم كالدر في عيانه ويسفر عن جسم كالزهر
في ابانه لابساحلة دسما كانه الدر في الظلما فاقبل على الناس
بوجهه البر وقال بعد التكبير الله اكبر ما اكبر ستبدو بكر
وبادر الى المسجد وبدر وانهي ربيع وانصرف قال هاشم بن القاسم
فانصرت بينهم في الشاشة وظهرت على الجماعة وقلت يا معشر العلماء

المبحث الثالث: تحقيق النص:

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

هذه إشارة إلى أبواب روي فيها أحاديث لم يصح فيها شيء عند جهابذة علماء الحديث، في غاية الاختصار، لكنها تشتمل على علوم شتى في نهاية الإكثار.

باب الإيمان:

ما اشتهر فيه: كالإيمان قول وعمل، ويزيد وينقص، أو لا يزيد ولا ينقص:

لم يصح فيه عنه صلى الله عليه وسلم شيء[١٠٧]، وهو من أقوال الصحابة والتابعين[١٠٨].

باب في المرجئة والقدرية والأشعرية[١٠٩]:

لم يصح فيه حديث.

باب كلام الله قديم[١١٠]:

لم يصح فيه شيء، وكل ما قيل فيه فمن كلام الصحابة أو التابعين[١١١].

---

[١٠٧] - أحاديث الباب كلها موضوعة، وقد ذكر علي القاري الحديث بلفظ: "إن الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، والإيمان لا يزيد ولا ينقص"، ثم قال: "قال الفيروز آبادي: كله لا يصح". الملا علي القاري: المصنوع في معرفة الحديث الموضوع، ص: ٦٥، ح ٥٤.

ونقل عنه قوله: "في كتاب (الصراط المستقيم) لمجد الدين الفيروز أبادي: الحديث المشهور: (الإيمان قول وعمل، ويزيد وينقص، والإيمان لا يزيد ولا ينقص)، كله غير صحيح". يراجع: الملا علي القاري:الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، ص: ١٤٣.

ويراجع ما جاء في ذلك: ابن عدي في ترجمة (أحمد بن محمد بن حرب أبو الحسن الملحمي مولى سليمان بن علي الهاشمي)، حيث أورد من طريقه عن أبي هريرة – مرفوعا -: "الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، وهو قول وعمل، ومن قال غير ذلك فهو مبتدع"، ثم حكم عليه بالبطلان ٢٠٠/١-٢٠١. وفي ترجمة (معروف بن عبدالله الخياط الدمشقي، يكنى أبو الخطاب) فيما رواه من طريق عمر بن حفص الدمشقي عنه، عن واثلة ابن الأسقع – مرفوعا -: "الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، لا يكون قولا بلا عمل، ولا عملا بلا قول. وعليكم بالسنة فالزموها"، وحكم عليها بأنها منكرة جدا، وأن عامة ما يرويه لا يتابع عليه ٢٠٦/٦-٢٠٧، لكن تعقبه الذهبي بأن البلية فيه: عمر بن حفص، لأن معروفا قلما روى، وأكثر ما عنده أمور من أفعال واثلة، وكان مولاه. ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٤٦٩/٦-٤٧٠.

وأورد الذهبي في ترجمة (حفص بن داود) عن النضر بن شميل – مرفوعا -: "الإيمان قول وعمل"، ثم قال: كأنه من وضعه. ميزان الاعتدال ٣١٨/٢.

ورواه الدارقطني عن معاذ – مرفوعا -، وفي إسناده عمار بن مطر، وأحاديثه بواطيل. الشوكاني: الفوائد المجموعة، ص: ٤٥٢. وعمار هو الرهاوي، قال فيه البيهقي بعدما روى من طريقه حديثا عن ابن عمر "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل مسلما بمعاهد"، وتكلم عن خطأين في الرواية: "والحمل فيه على عمار بن مطر الرهاوي، فقد كان يقلب الأسانيد، ويسرق الأحاديث حتى كثر ذلك في رواياته وسقط عن حد الاحتجاج به"، سنن البيهقي الكبرى، جماع أبواب تحريم القتل، ومن يجب عليه القضاء، باب ضعف الخبر الذي روي في قتل المؤمن بالكافر، وما جاء عن الصحابة في ذلك ٣٠/٨ ح ١٥٦٩٥.

ورواه ابن الجوزي بسنده عن محمد بن كرام قال: حدثنا أحمد بن عبدالله الشيباني مرفوعا، ثم قال فيه أنه موضوع، من موضوعات أحمد بن عبدالله الجويباري، وهو الشيباني وهو الهروي، الموضوعات ٨٦/١. قال ابن عدي فيه: كان يضع الحديث لابن كرام على ما يريده، وكان ابن كرام يضعها في كتبه عنه ويسميه: أحمد بن عبدالله الشيباني. الكامل ١٧٧/١.

[١٠٨] - القول إن الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، منقول عن أكثر الأئمة، بل حكى الشافعي وأحمد وأبو عبيدة وغير واحد في ذلك الإجماع. يراجع: تفسير ابن كثير ٤٢/١، ورواه أبو أحمد الحاكم عن مالك والأوزاعي وابن جريج والثوري ومعمر في شعار أصحاب الحديث، ص: ٢٨ ح ١٢. وكون الإيمان يزيد وينقص، رواه أيضا عن عمير بن حبيب – من الصحابة – وابن عباس وأبي هريرة وأبي الدرداء، البيهقي: شعب الإيمان، ص: ٢٦-٢٨. وهو رأي أهل السنة.

وأما كونه لا يزيد ولا ينقص، فهو من كلام المرجئة، يراجع: ابن الجوزي: تلبيس إبليس، ص: ٢١، وأبو الحسن الملطي: التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، ص: ٤٣، ولا تصح نسبة هذا القول إلى أحد من الصحابة أو التابعين.

[١٠٩] - يراجع أحاديث ذم المرجئة والقدرية عند ابن عدي: الكامل (في ترجمة معروف بن عبدالله الخياط) ٣٢٦/٦، وابن الجوزي: الموضوعات ٢٠٣/١-٢٠٥، والسيوطي: اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ٢٢٧/١، وابن عراق الكناني: تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ٣١٠/١-٣١٣، وأبو حفص الموصلي: المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٢٩، واعتمد المباركفوري عليه في الحكم على ذلك، إذ قال: "وقال الفيروزابادي: لا يصح في ذم المرجئة والقدرية حديث" تحفة الأحوذي في شرح جامع الترمذي ٣٠٣/٦. والشوكاني: الفوائد المجموعة، ص: ٥٠٢، ح ٨٦، و٨٩.

[١١٠] - يقصد بذلك ما نسب لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كون القرآن كلام الله غير مخلوق، اختلقوه على لسان أنس وأبي الدرداء ومعاذ وابن مسعود وجابر – مرفوعا – بأسانيد مظلمة لا ينبغي أن يحتج بشيء منها، ولا أن يستشهد بها كما نبه على ذلك جمع من العلماء، مثل: ابن الجوزي في الموضوعات ٢٠٣/١، والسخاوي في المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، ص: ٤٨٦-٤٨٧ ح ٧٦٧، وابن عراق: تنزيه الشريعة، ص: ١٣٤-١٣٦، والملا علي القاري: المصنوع، ص: ١٢٩-١٣٠ ح ٢١٣.

[١١١] - أما القول بأن الصحابة والتابعين قالوا بقدم القرآن، فلم نقف لذلك على وجه، وإنما جاء الكلام على ألسنة المتكلمين في ذلك ردا على من قال إن القرآن مخلوق، قال ابن تيمية: "...وكما لم يقل أحد من السلف إنه مخلوق، فلم يقل أحد منهم إنه قديم، لم يقل واحدا من القولين أحد من الصحابة ولا التابعين لهم بإحسان ولا من بعدهم من الأئمة الأربعة ولا غيرهم، بل الآثار متواترة عنهم بأنهم كانوا يقولون: (القرآن كلام الله)، ولما ظهر من قال إنه مخلوق، قالوا - ردا لكلامه - أنه غير مخلوق، ولم يريدوا بذلك أنه مفترى كما ظنه بعض الناس، فإن أحدا من

باب خلق الملائكة:

والحديث المنسوب إلى أبي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم بأمر الله جبريل كل غداة أن يدخل بحر النور، فينغمس قيد انغماسة، ثم يخرج فينتفض انتفاضة،][يخرج منه سبعون ألف قطرة، يخلق[٢٧٣/أ] الله من كل قطرة ملكا، روي بطرق كثيرة لم يصح منها شيء[١١٢].

باب فضيلة التسمية بمحمد وأحمد:

لم يصح فيه شيء[١١٣].

باب العقل وفضله:

لم يصح فيه شيء[١١٤].

المسلمين لم يقل إنه مفترى، بل هذا كفر ظاهر يعلمه كل مسلم، وإنما قالوا إنه مخلوق خلقه الله فى غيره، فردَّ السلفُ هذا القول كما تواترت الآثار عنهم بذلك، وصنف فى ذلك مصنفات متعددة، وقالوا: (منه بدأ، وإليه يعود). وأول من عرف أنه قال مخلوق: الجعد بن درهم وصاحبه الجهم بن صفوان، وأول من عرف أنه قال هو قديم: عبد الله بن سعيد بن كلاب. مجموع الفتاوى ٣٠١/١٢. والجعد هو مؤدب مروان الحمار، عداده في التابعين، يقال إنه قتله خالد بن عبدالله القسري بسبب بدعه في حدود ١٢٠هـ. ابن حجر: لسان الميزان ١٠٥/٢ تر ٤٢٧، والصفدي: الوافي بالوفيات ٦٧/١١. والجهم، هو تلميذ الجعد، قتل سنة ١٢٨هـ. ابن كثير: البداية والنهاية ٢٧/١٠. وعبدالله بن سعيد بن كُلاب متكلم بصري، كان يرد على المعتزلة والجهمية. الذهبي: تاريخ الإسلام ٤٢٨/١٧-٤٢٩. توفي في حدود ٢٤٠هـ. الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠٤/١٧.

وأما القول بأن القرآن كلام الله غير مخلوق، فقد ساق البخاري عن أئمة المسلمين ما فيه مقنع، وعلى هذا مضى صدر الأئمة، لم يختلفوا في ذلك، وقال إنه تواترت الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن القرآن كلام الله، وأن أمر الله قبل مخلوقاته، وأنه لم يذكر عن أحد من المهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان خلاف ذلك، وهم الذين أدوا إلينا الكتاب والسنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم قرنا بعد قرن، قال الله تعالى: (لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) [من سورة البقرة، الآية: ١٤٣]، ولم يكن بين أحد من أهل العلم فيه اختلاف إلى زمن مالك والثوري وحماد بن زيد وعلماء الأمصار، ثم بعدهم ابن عيينة في الحجاز، ويحيى بن سعيد وعبدالرحمن بن مهدي، وفي محدثي أهل البصرة عبد الله بن إدريس وحفص بن غياث وأبو بكر بن عياش ووكيع، ويزيد بن هارون في الواسطين، إلى عصر من أدركنا من أهل الحرمين مكة والمدينة، والعراقيين وأهل الشام ومصر ومحدثي أهل خراسان: منهم محمد بن يوسف في منتابية، وأبو الوليد هشام بن عبدالملك في مجبتيه، وإسماعيل بن أبي أويس مع أهل المدينة، وأبو مسهر في الشاميين، ونعيم بن حماد مع المصريين، وأحمد بن حنبل مع أهل البصرة، والحميدي من قريش ومن اتبع الرسول من المكيين وإسحاق بن إبراهيم وأبو عبيد في أهل اللغة، وهؤلاء المعروفون بالعلم في عصرهم بلا اختلاف منهم أن القرآن كلام الله، إلا من شذ أو أغفل الطريق الواضح فعمي عليه، فإن مرده إلى الكتاب والسنة. البخاري: خلق أفعال العباد، ص: ٢٩-٤٠، و٦٠-٦١.

وأطال أبو الشيخ وغيره في كتب السنة وغيرها بذكر الآثار في ذلك. والاختلاف في تكفير المتأولين المخطئين من أهل الأهواء شهير. السخاوي: المقاصد الحسنة، ص: ٤٨٨. ذهب إلى تكفير من قال "إن القرآن مخلوق" مثل الإمام ابن القيم في: اجتماع الجيوش الإسلامية، ص: ١٨٥.

[١١٢] - يقصد حديث البيت المعمور الذي رواه الديلمي عن أبي هريرة بلفظ: "يؤمر جبريل في كل غداة، فيدخل بحر النور فينغمس فيه انغماسة، ثم يخرج فينتفض انتفاضة، فيسقط منه سبعون ألف قطرة، يخلق الله من كل قطرة ملكا، فيؤمر بهم إلى البيت المعمور فيصلون فيه، ثم يؤمر بهم إلى جنته ما شاء فيسبحون إلى يوم القيامة"، الفردوس بمأثور الخطاب ٤٨٦/٥ ح ٨٨٤٢، قال فيه عبد الغني بن سعيد الحافظ رحمه الله: "له طرق، ولا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منها شيء ولا من غيرها". أبو حفص الموصلي: المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٥٥، وذكره ابن الجوزي، ثم قال فيه: "هذا حديث لا يتهم به إلا روح بن جناح، فإنه يعرف به، ولم يتابعه عليه أحد". الموضوعات ٩٨/١.

[١١٣] - يراجع أيضا: ابن الجوزي: الموضوعات، فقد ذكر الأحاديث الواردة في فضل التسمية بمحمد، وكلها موضوع لا أصل له ١٠٥/١-١٠٧، وابن القيم: المنار المنيف، ذكر فيه أن من الأحاديث الموضوعة أحاديث مدح من اسمه محمد أو أحمد، وأن كل من يسمى بهذه الأسماء لا يدخل النار، وعلق على ذلك بقوله: "وهذا مناقض لما هو معلوم من دينه صلى الله عليه وسلم أن النار لا يجار منها بالأسماء والألقاب، وإنما النجاة منها بالإيمان والأعمال الصالحة"، ص: ٥٧ ح ٨٠، وذ كر حديث: "آليت على نفسي أن لا يدخل النار من اسمه أحمد ولا محمد ٦١ ح ٩٣، وكل ذلك موضوع بلا ريب، والملا علي القاري: المصنوع، ص: ٢٤٨، ح ٤٤٦، وفي الأسرار المرفوعة، نقلا عن الصغاني، قوله في الأحاديث الخاصة بالتسمية بأحمد: لا يثبت منها شيء، ص: ٤٠٧-٤٠٨.

[١١٤] - وعند العراقي في المغني عن حمل الأسفار: "لم يصح في فضل العقل شيء" ١٠٦٥/٢ ح ٣٨٥٧. وروى ابن الجوزي – بعد إيراده جملة من الأحاديث المكذوبة في فضل العقل - بسنده عن الدارقطني قوله: " كتاب العقل وضعه أربعة: أولهم ميسرة بن عبد ربه، ثم سرقه منه داود بن المحبر فركبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة، فسرقه عبدالعزيز بن أبي رجاء فركبه بأسانيد أخر، ثم سرقه سليمان بن عيسى السجزي فأتى بأسانيد أخر - أو كما قال الدارقطني - قال المصنف: قلت: وقد رُويت في العقول أحاديث كثيرة ليس فيها شيء يثبت، منها شيء يرويه

باب عمر الخضر وإلياس وبقاؤهم[١١٥]:

لم يصح فيه شيء.

باب طلب العلم فريضة[١١٦]، وما في معناه:

مروان بن سالم وإسحاق ابن أبي فروة وأحمد بن بشير ونصر بن طريف وابن سمعان وسليمان بن عيسى، وكلهم متروكون، وقد كان بعضهم يضع الحديث فيسرقه الآخر ويغير إسناده"، الموضوعات ١١٩/١-١٢٣، ويراجع أيضا: ابن عدي: الكامل ٢٨٩/٣ تر ٧٥٨، والملا علي القاري: المصنوع، ص: ٢٥٦-٢٥٧، ح ٤٥٦، و٤٥٧.

[١١٥] - [بقاؤهم] كذا في الأصل، وهو وهم، والصواب: [بقاؤهما]، وفي خاتمة سفر السعادة: [وبقائهما]، ولعل المصنف يقصد: [لقاؤهما]، لورود أثر عن ابن عباس: "يلتقي الخضر وإلياس كل عام في الموسم بمنى، فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه، ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات: (بسم الله، ما شاء الله، لا يسوق الخير إلا الله، ما شاء الله، لا يصرف السوء إلا الله، ما شاء الله، ما كان من نعمة فمن الله، ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله"، عند الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ٥٠٤/٥ ح ٨٨٩٥، وأخرجه ابن عدي (في ترجمة الحسن بن رزين) عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، ثم قال: ولا أعلمه إلا مرفوعا، وقال: "هذا الحديث بهذا الإسناد منكر، ولا أعلم يروي هذا عن ابن جريج بهذا الإسناد غير الحسن بن رزين هذا، وليس بالمعروف، وهو من رواية عمرو بن عاصم عنه، وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر"، الكامل ٣٢٨/٢ تر ٤٦٢، وأخرجه العقيلي وقال: "هذا غير محفوظ، والحسن مجهول بالنقل"، وقال: "وحدثني محمد بن خزيمة بن راشد، حدثنا محمد بن كثير العبدي، حدثنا الحسن بن رزين به موقوفا"، قال: "ولا يتابع عليه مسندا ولا موقوفا"، الضعفاء ٢٢٤/١ تر ٢٧٣، ورواه ابن الجوزي من طريق الحسن بن رزين، ثم عقب عليه بقوله: "وأما حديث التقاء الخضر وإلياس، ففي طريقه الحسن بن رزين، قال الدارقطني: ولم يحدث به عن ابن جريح غيره. قال العقيلي: ولم يتابع عليه مسنداً ولا موقوفاً، وهو مجهول في النقل، وحديثه غير محفوظ. وقال ابن المنادي: هذا حديث واه بالحسن ابن رزين، والخضر وإلياس مضيا لسبيلهما"، الموضوعات ١٣٨/١-١٤٠، وقال الحافظ ابن حجر: "جاء من غير طريق الحسن، لكن من وجه واه جدا"، الإصابة في تمييز الصحابة (في ترجمة الخضر) ٣٠٥/٢ تر ٢٢٧٢.

ولعله يقصد بذلك تعميرهما، وأنهما ما يزالان حيين، وهو أمر أنكره محققو المحدثين، فهذا البخاري سئل عنهما: هل هما أحياء؟ فقال: كيف يكون هذا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يبقى على رأس مائة سنة ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد؟!"، وسئل عن ذلك كثير غيرهما من الأئمة فقالوا: (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون) [من سورة الأنبياء، الآية: ٣٤]. ورووا في إلياس حديثا مكذوبا في اجتماعه برسول الله صلى الله عليه وسلم، قال فيه ابن الجوزي: هذا حديث موضوع لا أصل له. الموضوعات ١٤٢/١، وأنكر على من ادعى لقياه بقوله: "وقد أغري خلق كثير من المهوسين بأن الخضر حي إلى اليوم، ورووا أنه التقى بعلي بن أبي طالب وبعمر بن عبد العزيز وأن خلقاً كثيراً من الصالحين رأوه، وصنف بعض من سمع الحديث ولم يعرف علله كتاباً جمع فيه ذلك ولم يسأل عن أسانيد ما نقل، وانتشر الأمر إلى أن جماعة من المتصنعين بالزهد يقولون رأيناه وكلمناه، فواعجباً! ألهم فيه علامة يعرفونه بها؟! وهل يجوز لعاقل أن يلقى شخصاً فيقول له الشخص: أنا الخضر، فيصدقه"١٤٠/١، ونص ابن القيم على أن الأحاديث التي يذكر فيها الخضر وحياته كلها كذب، ولا يصح في حديثه حديث واحد، وسئل عنه ابن تيمية فقال: لو كان الخضر حيا لوجب عليه أن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم، ويجاهد بين يديه، ويتعلم منه، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر: "اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض"، وكانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، معروفين بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم، فأين كان الخضر حينئذ؟! المنار المنيف، ص: ٦٧-٦٨.

وقد ألف العلماء في أمر الخضر رسائل ومصنفات، منها: ١- جزء في أخبار الخضر لأبي الحسين أحمد بن جعفر ابن المنادي البغدادي (ت ٣٣٦ هـ). ٢- جزء في أخبار الخضر لعبد المغيث بن زهير الحربي الحنبلي البغدادي (ت ٥٨٣ هـ). ٣- عجالة المنتظر في شرح حال الخضر لعبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، وهو في نقض ما كتبه عبدالمغيث الحربي. ٤- مجلد في موت الخضر له أيضا. ٥- مختصره له أيضا. ٦- إرشاد أهل الإخلاص لحياة الخضر وإلياس لمحمد بن أبي الخير أحمد القزويني (ت ٦٢٠ هـ). ٧- رسالة في الخضر هل مات أم هو حي لعبدالحليم أحمد بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨ هـ). ٨- جزء في وفاة الخضر لمحمد بن علي بن عبدالواحد الدكالي المعروف بابن النقاش (ت ٧٦٣ هـ). ٩- جزء في حياة الخضر لعبدالله بن أسعد اليافعي (ت ٧٦٨ هـ). ١٠- الروض النضر في أنباء الخضر لأبي الفضل العراقي (ت ٨٠٦ هـ).١١- جزء في الخضر للقاضي عليم الدين البساطي (ت ٨٤٢ هـ).١٢- الزهر النضر في أخبار الخضر لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ). ١٣- القول المنتصر على المقالات الفارغة بدعوى حياة الخضر للحسين بن عبدالرحمن الأهدل (ت ٨٥٥ هـ). ١٤- رسالة في الخضر لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ). ١٥- كشف الخدر عن أمر الخضر لملا علي القاري الهروي (ت ١٠١٤ هـ). ١٦- القول المقبول في الخضر هل نبي أم ملك أم رسول لأحمد بن محمد بن علي المعروف بالغنيمي (ت ١٠٣٤ هـ). ١٧- القول الدال على حياة الخضر ووجود الأبدال لنوح بن مصطفى الحنفي (ت ١٠٧٠ هـ).

[١١٦] - يروى مرفوعا من طرق كلها ضعيفة واهية عن أنس والحسين بن علي وابن عباس وعبدالله بن مسعود وأبي سعيد الخدري وابن عمر وجابر.

فأما حديث أنس، فأخرجه ابن ماجه في سننه، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ٨١/١ ح ٢٢٤، وفي سنده: حفص بن سليمان، عن كثير بن شنظير، عن محمد بن سيرين، عنه به، قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف حفص بن سليمان البزار. مصباح الزجاجة ٣٠/١ ح ٨١، ورواه الطبراني، وقال: لم يروه عن محمد إلا كثير، ولا عن كثير إلا حفص بن سليمان. المعجم الأوسط ٧/١-٨ ح ٩، وأبو يعلى من طريق حفص، مسند أبي يعلى ٢٢٣/٥ ح ٢٨٣٧، وابن عدي من طريقه أيضا، وقال إنه لا يرويه غيره عن كثير، وقال في حفص رواية عن أحمد ابن حنبل: حفص بن سليمان أبو عمر القارئ متروك الحديث، وروى بسنده عن يحيى بن معين قوله: كان حفص بن سليمان وأبو بكر بن عياش من أعلم الناس بقراءة عاصم، وكان حفص أقرأ من أبي بكر، وكان أبو بكر صدوقا، وكان حفص كذابا. الكامل ٣٨٠/٢-٣٨٢ ترجمة ٥٠٥. ورواه الطبراني أيضا عن محمد بن مصفى قال: نا العباس بن إسماعيل الهاشمي قال: نا الحكم بن عطية، عن عاصم الأحول، عنه به، ثم قال: لم يروه إلا محمد بن مصفى ٢٨٩/٢ ح ٢٠٠٨، والحكم قال فيه أبو حاتم الرازي: لا يحتج به، ليس بالمتقن، وقال النسائي: ليس

بالقوي، وقال أحمد: لا بأس به. ابن عدي: الكامل ٢٠٥/٢ تر ٣٩٠، وابن الجوزي:كتاب الضعفاء والمتروكين والمجروحين ٢٢٨/١ تر ٩٦٢، فهو إذن مختلف فيه. ورواه الطبراني أيضا عن مالك بن زياد الكوفي قال: حدثنا حبان بن علي قال: حدثنا مستلم بن سعيد، عن زياد بن ميمون، عنه به، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مستلم إلا حبان، تفرد به مالك ٥٧/٣ ح ٢٤٦٢، ورواه ابن عدي من طريق زياد بن ميمون أبي عمار، وقال فيه روايةً عن يحيى بن معين: زياد أبو عمار ليس يسوي قليلا ولا كثيرا، وفي رواية الدورقي عن أبي داود قال: أتينا زياد بن ميمون، فسمعته يقول: أستغفر الله، وضعت هذه الأحاديث. ثم قال ابن عدي بعد إيراده بعض مروياته: ولزياد أبي عمار غير ما ذكرت من الحديث عن أنس، ولا أعرف له عن غير أنس، وأحاديثه مقدار ما يرويه لا يتابعه أحد عليه. الكامل ١٨٥/٣ تر ٦٨٦، ورواه الطبراني أيضا من طريق أبي تقي هشام بن عبدالملك، ثنا المعافى بن عمران التجيبي، نا إسماعيل بن عياش، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري، عنه به، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا يونس، ولا عن يونس إلا إسماعيل، ولا عن إسماعيل إلا المعافى، تفرد به أبو تقي ١٩٥/٨ ح ٨٣٨١، وإسماعيل ضعيف فيما رواه عن غير الشاميين، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٢٨٠/١-٢٨٣ تر ٥٨٤، وابن الملقن: البدر المنير ٤٥٦/٥، و٢٥٥/٧، ويونس بن يزيد قرشي. ابن أبي حاتم الرازي: الجرح والتعديل ١٢٤٣/٣ تر ١٥٢٤، ورواه أيضا عن مفضل بن فضالة، عن أبي عروة البصري، عن زياد ابن أبي عمار، عنه به، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي عروة – وهو معمر بن راشد – إلا مفضل بن فضالة ٣٤٨/٨ ح ٨٨٣٢، ورواه الطبراني أيضا عن محمد بن عثمان القرشي، عن أبي نعيم الخراساني، عن مقاتل بن حيان، عن مكحول، عنه به، مسند الشاميين ٣٠٤/٤ ح ٣٣٧٥، وأورده البزار في مسنده من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "طلب العلم فريضة"، وقال: هذا كذب، ليس له أصل عن ثابت عن أنس، فأما ما يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "طلب العلم فريضة على كل مسلم"، فقد روي عن أنس من غير وجه، وكل ما يروى فيها عن أنس فغير صحيح ١٧٢/١-١٧٣ ح ٩٤، ورواه ابن عدي عن أحمد بن هارون بن موسى ابن هارون أبي جعفر البلدي، بسنده عن عبدالوهاب بن بخت، عن أنس به، وقال فيه: كان يقرئ في جامع حران، كان يخرج لنا نسخا لشيوخ الجزيرة المتقدمين، مثل: عبدالكريم وخصيف وسالم الأفطس وعبدالوهاب بن بخت وغيرهم عن شيوخ، له نسخ موضوعة مناكير ليس عند أحد منها شيء، كنا نتهمه بوضعها. وسمعت أبا عروبة يقول: يتهم هذا الرجل بوضع هذه النسخ، وكان يضعفه. الكامل ٢٠٢/١ تر ٤٨، ورواه أيضا عن حسان بن سياه الأزرق، عن ثابت، عنه به، وقال فيه: وحسان بن سياه له أحاديث غير ما ذكرته، وعامتها لا يتابعه غيره عليه، والضعف يتبين على رواياته وحديثه. الكامل ٣٧٠/٢-٣٧١ تر ٥٠٠، ورواه أيضا من طريق سليمان بن قرم الضبي الكوفي، عن ثابت، عنه به، وروى عن ابن معين قوله فيه: ليس بشيء. الكامل ٢٥٥/٣-٢٥٧ تر ٧٣٥، ورواه من طريق سليمان بن سلمة الخبائري، ثنا بقية، ثنا الأوزاعي، عن إسحاق بن عبدالله، عنه به، ثم قال: رواه عن بقية عن الأوزاعي غير سليمان هذا، وقد روى بعض الرواة عن بقية عن أبي عبدالسلام الوحاظي عن إسحاق بن عبدالله عن أنس. ثم قال: ولسليمان ابن سلمة أحاديث صالحة غير ما ذكرته عن محمد بن حرب وبقية وغيرهما، وله عن ابن حرب عن الزبيدي غير حديث أنكرت عليه. الكامل ٢٩٣/٣ تر ٧٦٣، وقال ابن أبي حاتم في رواية بقية هاته: وحدث قوم عن الأوزاعي عن إسحاق عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم بأحاديث منكرة، كرواية بقية بن الوليد الحمصي عنه - أي عن الأوزاعي - من رواية الضعفاء عن بقة حديث (طلب العلم فريضة)، رواه عنه الجبايري - وهو ضعيف - فما ورد عليك من هذا الضرب فالمنكر أبين من أن يحتاج إلى السؤال عنه. الباجي: التعديل والتجريح ٣٠٢/١، ورواه ابن عدي من طريق عبدالله بن خراش بن حوشب الشيباني، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي، عنه به، وروى بسنده عن البخاري قوله في عبدالله هذا: منكر الحديث، وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه غير محفوظ. الكامل ٢٠٨/٤-٢٠٩ تر ١٠١٦.

وأما حديث الحسين بن علي، فقد أخرجه الطبراني، عن عبدالعزيز بن أبي ثابت قال: نا محمد بن عبدالله بن حسين عن علي بن حسين بن علي، عنه به، وقال: لا يروى عن الحسين بن علي إلا من هذا الوجه، المعجم الأوسط ٢٩٧/٢ ح ٢٠٣٠، وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الصغير، وفيه عبدالعزيز بن أبي ثابت، ضعيف جدا. مجمع الزوائد، ومنبع الفوائد ١٢٠/١،

وأما حديث ابن عباس، فقد أخرجه الطبراني عن عبدالله بن عبدالعزيز بن أبي رواد، عن أيوب بن عائذ، أن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عنه به، وقال: لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد إلا أيوب، ولا عن أيوب إلا عبدالله . المعجم الأوسط ٢٤٥/٤ ح ٤٠٩٦، وقال الهيثمي: فيه عبدالله بن عبدالعزيز بن أبي رواد، ضعيف جدا. مجمع الزوائد ١٢٠/١.

وأما حديث عبدالله بن مسعود، فقد أخرجه الطبراني، عن الهذيل بن إبراهيم الحماني، ثنا عثمان بن عبدالرحمن القرشي، عن حماد بن أبي سليمان، عن أبي وائل، عنه به، وقال فيه: لم يرو هذا الحديث عن حماد إلا عثمان بن عبد الرحمن، تفرد به الهذيل بن إبراهيم. المعجم الكبير ١٩٥/١٠ ح ١٠٤٣٩، والمعجم الأوسط ٩٦/٦ ح ٥٩٠٨، وأبو يعلى في معجمه، ص: ٢٥٧ ح ٣٢٠، وقال ابن عدي بعدما رواه: وهذه الأحاديث لعثمان التي ذكرتها عامتها لا يوافقه عليها الثقات، وله غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه مناكير إما إسنادا وإما متنا. الكامل ١٦١/٥-١٦٢ تر ١٣٢٢، وقال فيه الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عثمان بن عبدالرحمن القرشي، عن حماد بن أبي سليمان، وعثمان هذا، قال البخاري: مجهول، ولا يقبل من حديث حماد. مجمع الزوائد ١١٩/١.

وأما حديث أبي سعيد الخدري، فقد أخرجه الطبراني، عن يحيى بن هاشم السمسار قال: نا مسعر بن كدام، عن عطية، عنه به، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلا يحيى بن هشام وإسماعيل بن إبراهيم الكوفي ٢٥٨/٨ ح ٨٥٦٧، وقال الهيثمي: فيه يحيى بن هاشم السمسار، كذاب. مجمع الزوائد ١٢٠/١.

وأما حديث ابن عمر، فأخرجه ابن عدي عن أحمد بن إبراهيم بن موسى قال: عرضت على مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر به، في ترجمة أحمد هذا، وقال فيه: منكر الحديث، وليس بمعروف، وروى عن مالك وغيره بمناكير، وعلق على الحديث بقوله: وهذا الحديث منكر عن مالك بهذا الإسناد، ولا يرويه إلا أحمد بن إبراهيم بن موسى، وهو غير معروف. الكامل ١٧٩/١ تر ١٩، وفي معجم الشيوخ، عن إبراهيم بن الحسن بن ديزيل، حدثنا يحيى ابن صالح الوحاظي، حدثنا محمد بن عبدالملك، عن نافع، عنه به، ص: ١٧٧ ح ١٢٥، وابن عدي من طريق محمد بن عبدالملك، وروى بسنده عن أحمد بن حنبل فيه أنه كان يضع الحديث ويكذب، وروى عن البخاري قوله فيه: منكر الحديث. ثم قال ابن عدي بعد روايته أحاديث من طريقه: ولمحمد بن عبد الملك غير ما ذكرت عن ابن المنكدر ونافع وعطاء والزهري وسالم وغيرهم، وكل أحاديثه مما لا يتابعه الثقات عليه، وهو ضعيف جدا. الكامل ١٥٦/٦-١٦١ تر ١٦٤٩، وأخرجه أيضا من طريق موسى بن إبراهيم، ثنا الليث بن سعد وقرأت على مالك، عن نافع، عنه به، وقال فيه: ولموسى بن إبراهيم هذا أحاديث غير ما ذكرت عن ثقات الناس، وهو بين الضعف على رواياته وحديثه. الكامل ٣٤٨/٦ تر ١٨٣٠، ومن طريق أبي البختري وهب بن وهب بن خير، ثنا محمد بن أبي حميد، عن نافع، عنه به،

لم يصح.

باب من سئل عن علم فكتمه[١١٧]:

لم يصح فيه حديث[١١٨].

باب فضائل القرآن سورة [سورة]:

أسندوه إلى أبي بن كعب[١١٩]، ومجموع ذلك مفترى موضوع بإجماع المحدثين[١٢٠]، والذي صح من فضائل القرآن أنه قال:

وروى في أبي البختري عن أحمد قوله فيه: يضع الحديث وضعا فيما يروي، وأشياء لم يروها أحد، وروى عن يحيى ابن معين فيه: كذاب خبيث. الكامل ٦٣/٧-٦٦ تر ١٩٩٠.

وأما حديث جابر، فأخرجه ابن عدي من طريق محمد بن عبدالملك الأنصاري، حدثنا محمد بن المنكدر، عنه به، وقد سبق الكلام فيه. الكامل ١٥٦/٦-١٦١ تر ١٦٤٩.

ومتن الحديث مشهور، إلا أنه كما تبين لنا لم يرد إلينا من طريق ثابت، وإنما روي عن طريق الهلكى والكذابين، وقد تساهل المزي فحسنه، وقال إن له طرقا يرتقي بها إلى رتبة الحسن، ومثل به السيوطي للمشهور الحسن. تدريب الراوي ١٧٤/٢، وهذا تساهل واضح مع كثرة الطرق، فإنه لا يتقوى مع هذه الدرجة من الضعف! وقد تتبع ابن الجوزي طرقه بما فيه الكفاية. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ٦٤/١-٧٥.

[١١٧] - يقصد حديث: "من سُئِلَ عن عِلْمٍ فَكَتَمَهُ، أَلْجَمَهُ الله بِلِجَامٍ من نَارٍ يوم الْقِيَامَةِ"، يروى مرفوعا عن أبي هريرة وعبدالله بن عمرو وطلق بن علي وأنس بن مالك وعبدالله بن عمر وعبدالله بن مسعود.

فأما حديث أبي هريرة، وعنه عطاء بن أبي رباح، فأخرجه أحمد في مسنده ٢٦٣/٢ ح ٧٥٦١، و٢٩٦/٢ ح ٧٩٣٠، و٣٠٥/٢ ح ٨٠٣٥، و٣٤٤/٢ ح ٨٥١٤، و٣٥٣/٢ ح ٨٦٢٣، و٤٩٥/٢ ح ١٠٤٢٥، وأبو داود في سننه، كتاب العلم، باب كراهية منع العلم – واللفظ له - ٣١٢/٣ ح ٣٦٥٨، وسكت عنه، والترمذي في سننه، كتاب العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في كتمان العلم، ثم قال: "وفي الباب عن جابر وعبدالله بن عمرو"، ثم قال: "هذا حديث حسن" ٢٩/٥ ح ٢٦٤٩، والطبراني في الأوسط ٣٨٢/٢ ح ٢٢٩٠، و٣٣٥/٣ ح ٣٣٢٢، و٢٩/٤ ح ٣٥٢٩، والحاكم في المستدرك، كتاب العلم، بسنده عن ابن جريج قال: "جاء الأعمش إلى عطاء فسأله عن حديث فحدثه، فقلنا له: تحدث هذا وهو عراقي؟! قال: لأني سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من سئل عن علم فكتمه، جيء به يوم القيامة وقد ألجم بلجام من نار)"، وقال الحاكم: هذا حديث تداوله الناس بأسانيد كثيرة تجمع ويذاكر بها، وهذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ذاكرت شيخنا أبا علي الحافظ بهذا الباب ثم سألته: هل يصح شيء من هذه الأسانيد عن عطاء؟ فقال: لا، قلت: لم؟ قال: لأن عطاء لم يسمعه من أبي هريرة، أخبرناه محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي، ثنا أزهر بن مروان، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا علي بن الحكم، عن عطاء، عن رجل، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار)، فقلت له: قد أخطأ فيه أزهر بن مروان أو شيخكم ابن أحمد الواسطي! وغير مستبعد منهما الوهم، فقد حدثنا بالحديث أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن علي بن الحكم، عن رجل، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من سئل عن علم عنده فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة)، فاستحسنه أبو علي واعترف لي به، ثم لما جمعت الباب، وجدت جماعة ذكروا فيه سماع عطاء من أبي هريرة، ووجدنا الحديث بإسناد صحيح لا غبار عليه عن عبد الله بن عمرو ١٨١/١- ١٨٢ ح ٣٤٤ و٣٤٤.

وأما فيما رواه محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعا، فأخرجه ابن ماجه في سننه، باب من سئل عن علم فكتمه ٨٩/١ ح ٢٦٦،

وأما حديث أنس بن مالك، فأخرجه ابن ماجه في سننه، باب من سئل عن علم فكتمه ٩٧/١ ح ٢٦٤، وعقب البوصيري عليه بقوله في إسناده: "هذا إسناد ضعيف، فيه يوسف بن إبراهيم. قال ابن حبان: روى عن أنس ما ليس من حديثه، لا تحل الرواية عنه. وقال البخاري: صاحب عجائب"، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ٣٩/١.

وأما حديث ابن عمر، فأخرجه الطبراني في الأوسط، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحسن بن ذكوان إلا حسان ابن سياه، ولا عن حسان إلا القاسم بن يزيد أبو صفوان، تفرد به عبدالسلام بن عتيق ١٨٣/٤ ح ٣٩٢١، وحسان بن سيان ضعفه ابن عدي وابن حبان والدارقطني. الهيثمي: مجمع الزوائد ١٦٣/١.

وأما حديث عبدالله بن عمرو، فأخرجه الطبراني في الأوسط، ثم قال: "لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الله بن عياش" ١٨٦/٥-١٨٧ ح ٥٠٢٧، ورجاله موثقون. الهيثمي: مجمع الزوائد ١٦٣/١.

وأما حديث طلق، فأخرجه الطبراني في الكبير، ثم قال بعد روايته حديثه مرفوعا فيمن مس ذكره: وهما عندي صحيحان ٣٣٤/٨ ح ٨٢٥١.

وأما حديث عبدالله بن مسعود، فأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٠٢/١٠ ح ١٠٠٨٩، وفي إسناده: سوار بن مصعب، وهو متروك. الهيثمي: مجمع الزوائد ١٦٣/١.

[١١٨] - تبين من التخريج أعلاه أن أقل درجات هذا الحديث: حسن. وقد تشدد الفيروزأبادي في توهينه.

[١١٩] - قال السيوطي: ومن الموضوع: الحديث المروي عن أبي بن كعب – مرفوعا - في القرآن سورة سورة من أوله إلى آخره، فروينا عن المؤمل بن إسماعيل قال: حدثني شيخ به، فقلت للشيخ: من حدثك؟ فقال: حدثني رجل بالمدائن، وهو حي. فصرت إليه فقلت: من حدثك؟ فقال:

"ألا أُعَلِّمُك سورةً هي أعظمُ سورةٍ في القرآن؟ الحمد لله رب العالمين"[١٢١].

وحديث: "يُؤتى يومَ القيامة بالقرآن وأهلِه الذين كانوا يعملون به في الدنيا تتقدمهم البقرة وآل عمران"[١٢٢].

وحديث: "من قرأ آيتين من آخر سورة من البقرة في كل ليلة، كَفَتَاهُ"[١٢٣].

وحديث: "لقد صدق، وهو كذوبٌ"[١٢٤].

وحديث: "(قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن"[١٢٥].

حدثني بواسط، وهو حي. فصرت إليه فقال: حدثني شيخ بالبصرة، فصرت إليه فقال: حدثني شيخ بعبادان، فصرت إليه، فأخذ بيدي فأدخلني بيبا، فإذا فيه قوم من المتصوفة ومعهم شيخ فقال: هذا الشيخ حدثني. فقلت: يا شيخ، من حدثك؟ فقال: لم يحدثني أحد، ولكنا رأينا الناس قد رغبوا عن القرآن، فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم إلى القرآن. قلت: ولم أقف على تسمية هذا الشيخ، إلا أن ابن الجوزي أورده في (الموضوعات) من طريق برمع بن حبان عن علي بن زيد بن جدعان وعطاء بن ميمونة عن زر ابن حبيش عن أبي بن كعب وقال: الآفة فيه من برمع، ثم أورده من طريق مخلد بن عبدالواحد، فكأن أحدهما وضعه، والآخر سرقه، أو كلاهما سرقه من ذلك الشيخ الواضع. وقد أخطأ من ذكره من المفسرين في تفسيره كالثعلبي والواحدي والزمخشري والبيضاوي! قال العراقي: لكن من أبرز إسناده منهم كالأولين فهو أبسط لعذره، إذ أحال ناظره على الكشف عن سنده وإن كان لا يجوز له السكوت عليه، وأما من لم يبرز سنده وأورده بصيغة الجزم، فخطأه أفحش!. تدريب الراوي، شرح تقريب النواوي ٢٨٨/١.

[١٢٠] - قال في ذلك عبدالله بن المبارك: أظن الزنادقة وضعتها. يراجع: أبو حفص الموصلي: المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ١٢١، وبعبارة الفيروزأبادي قال العجلوني في كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ٥٦٥/٢.

[١٢١] - يروى عن أبي سَعِيدِ بن الْمُعَلَّى قال: "كنت أُصَلِّي في الْمَسْجِدِ فَدَعَانِي رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فلم أُجِبْهُ، فقلت: يا رَسُولَ اللَّهِ، إني كنت أُصَلِّي. فقال: أَلَمْ يَقُلْ الله:(اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إذا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ)؟ ثُمَّ قال لي: لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّوَرِ في الْقُرْآنِ قبل أَنْ تَخْرُجَ من الْمَسْجِدِ. ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فلما أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قلت له: أَلَمْ تَقُلْ: لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ في الْقُرْآنِ؟ قال: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الذي أُوتِيتُهُ". أخرجه البخاري في صحيحه – واللفظ له - كتاب التفسير ١٦٢٣/٤ ح ٤٢٠٤، وابن حبان في صحيحه، كتاب الرقائق، باب قراءة القرآن، ذكر البيان أن فاتحة الكتاب هي أعظم سورة في القرآن ٥٦/٣ ح ٧٧٧.

ويروى أيضا عن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ – مرفوعا – بنحوه. أخرجه أحمد في مسنده ١١٤/٥ ح ٢١١٣٣، وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الصلاة، باب فضل قراءة فاتحة الكتاب ... ٢٥٢/١ ح ٥٠٠.

[١٢٢] - يروى عن النَّوَّاسَ بن سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ قوله: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يوم الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ، وَضَرَبَ لَهُمَا رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ ما نَسِيتُهُنَّ بَعْدُ، قال: كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أو ظُلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ، بَيْنَهُمَا شَرْقٌ أو كَأَنَّهُمَا حِزْقَانِ من طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عن صَاحِبِهِمَا". أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ... ٥٥٤/١ ح ٨٠٥، وأحمد في مسنده ١٨٣/٤ ح ١٧٦٧٤.

[١٢٣] - متفق عليه، يروى عن أبي مسعود الأنصاري، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب شهود الملائكة بدرا ١٤٧٢/٤، وكتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة ١٩١٤/٤ ح ٤٧٢٢، وباب من لم ير بأسا أن يقول: سورة البقرة، وسورة كذا وكذا ١٩٢٣/٤ ح ٤٧٥٢، وباب في كم يقرأ القرآن ... ١٩٢٦/٤ ح ٤٧٦٤، ومسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ... ٥٥٤/١ ح ٨٠٧، و٥٥٥/١ ح ٨٠٨.

[١٢٤] - هو حديث أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: "وَكَّلَنِي رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو من الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ: والله، لَأَرْفَعَنَّكَ إلى رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. قال: إني مُحْتَاجٌ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ، وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ. قال: فَخَلَّيْتُ عنه، فَأَصْبَحْتُ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا أَبَا هُرَيْرَةَ، ما فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟ قال: قلت: يا رَسُولَ اللَّهِ، شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ. قال: أَمَا إنه قد كَذَبَكَ، وَسَيَعُودُ. فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إنه سَيَعُودُ، فَرَصَدْتُهُ، فَجَاءَ يَحْثُو من الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ، فقلت: لَأَرْفَعَنَّكَ إلى رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. قال: دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ، لَا أَعُودُ. فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ، فقال لي رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: يا أَبَا هُرَيْرَةَ، ما فَعَلَ أَسِيرُكَ؟ قلت: يا رَسُولَ اللَّهِ، شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ. قال: أَمَا إنه قد كَذَبَكَ، وَسَيَعُودُ. فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ، فَجَاءَ يَحْثُو من الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ، فقلت: لَأَرْفَعَنَّكَ إلى رسول اللَّهِ، وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ. قال: دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ الله بها. قلت: ما هو؟ قال إذا أَوَيْتَ إلى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ: (الله لَا إِلَهَ إلا هو الْحَيُّ الْقَيُّومُ) حتى تَخْتِمَ الْآيَةَ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ من اللَّهِ حَافِظٌ، ولا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حتى تُصْبِحَ. فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ، فقال لي رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: ما فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟ قلت: يا رَسُولَ اللَّهِ، زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي الله بها فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ. قال: ما هِيَ؟ قلت: قال لي: إذا أَوَيْتَ إلى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ من أَوَّلِهَا حتى تَخْتِمَ (الله لَا إِلَهَ إلا هو الْحَيُّ الْقَيُّومُ)، وقال لي: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ من اللَّهِ حَافِظٌ ولا يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حتى تُصْبِحَ - وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ على الْخَيْرِ - فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أَمَا إنه قد صَدَقَكَ، وهو كَذُوبٌ. تَعْلَمُ من تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قال: لَا. قال: ذَاكَ شَيْطَانٌ". أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الوكالة، باب إذا وَكَّلَ رَجُلًا فَتَرَكَ الْوَكِيلُ شيئا فَأَجَازَهُ الْمُوَكِّلُ فَهُوَ جَائِزٌ وَإِنْ أَفْرَضَهُ إلى أَجَلٍ مُسَمًّى جَازَ ٨١٢/٢ ح ٢١٨٧، وكتاب بدء الخلق، بَاب صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ ١١٩٤/٣ ح ٣١٠١، وكتاب فضائل القرآن، بَاب فَضْلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ١٩١٤/٤ ح ٤٧٢٢.

وحديث فضل المعوذتين: "أُنزل علي آياتٌ لم يُرَ مثلُهن"[١٢٦].

وحديث الكهف: "من قرأ منها عشرا عصم من الدجال"[١٢٧].

باب فضائل الصديق:

[٢٧٣/ب]

أشهر المشهورات فيه:

"أن الله يتجلى][للناس عامة، ولأبي بكر خاصة"[١٢٨]، موضوع.

وحديث: "ما صب الله في صدري شيئا إلا صببته في صدر أبي بكر"[١٢٩].

وحديث: "كان صلى الله عليه وسلم إذا اشتاق إلى الجنة قبل شيبة أبي بكر"[١٣٠].

وحديث: "أنا وأبو بكر كفرسي رهان"[١٣١].

وحديث: "كان صلى الله عليه وسلم [يقول] إن الله لما خلق الأرواح اختار روح أبي بكر"[١٣٢].

وأمثال هذا من المفتريات، يُحْكَم ببطلانها ببديهة العقل.

باب فضائل علي:

وضعوا فيه أحاديث لا تعد، من أقبحها الأحاديث المجموعة في الكتاب المسمى بالوصايا النبوية، أول كل حديث منها: "يا علي"[١٣٣]، والثابت من تلك الجملة حديثٌ واحدٌ: "يا علي، أنت مني بمنزلة هارون من موسى"[١٣٤].

---

[١٢٥] - هو حديث يرويه أبو الدرداء وأبو هريرة – مرفوعا - قال: "أيَعْجِزُ أحدكم أنْ يَقْرَأ في لَيْلَةٍ ثُلُثَ القُرْآن قالوا وكَيْفَ يَقْرَأ ثُلُثَ القُرْآن قال قُلْ هو الله أحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآن"، أخرجه مسلم بهذا اللفظ عن أبي الدرداء في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة (قل هو الله أحد) ٥٥٦/١ ح ٨١١، ورواه عن أبي هريرة – مطولا – في صحيحه، في ذات الكتاب والباب ٥٥٧/١ ح ٨١٢.

[١٢٦] - هو حديث يرويه عقبة بن عامر، قال: "قال لي رسول اللّهِ صلى الله عليه وسلم: أُنْزِلَ أو أُنْزِلتْ عَلَيَّ آيَاتٌ لم يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ: المُعَوِّذَتَيْن"، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة المعوذتين ٥٥٨/١ ح ٨١٤.

[١٢٧] - هو حديث يرويه أبو الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ من أوَّلِ سُورَةِ الكَهْف عُصِمَ من الدَّجَّال"، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي ٥٥٥/١ ح ٨٠٩.

وهذه الأبواب من قوله: "باب فضيلة التسمية بمحمد وأحمد" إلى نهاية باب فضائل القرآن متفقة في مجملها مع ما جاء عند العجلوني: كشف الخفاء ٥٦٤/٢-٥٦٥.

[١٢٨] - رواه ابن عدي (في ترجمة علي بن عبدة المكتب)، بسنده عن جابر، وقال فيه: "وهذا حديث باطل بهذا الإسناد، وعلي بن عبدة هذا مقدار ما له إما حديث منكر أو حديث سرقه من ثقة فرواه"، الكامل ٢١٦/٥ تر ١٣٧٠، والخطيب في تاريخ بغداد، (في ترجمة علي بن عبدة بن قتيبة)، وحكم عليه بالبطلان ١٩/١٢، ويراجع: ابن الجوزي: الموضوعات ٢٢٦/١-٢٢٨، والأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، ص: ٤٧٦، والسيوطي: اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ٢٦٣/١-٢٦٤. وذكره العجلوني ثم قال: "قال النجم: رواه الحاكم والخطيب وتعقبه عن جابر وابن مردويه عن أنس بلفظ: (يا أبا بكر، إن الله أعطاك الرضوان الأكبر. قال: وما الرضوان الأكبر؟ قال: إن الله يتجلى للخلق عامة، ويتجلى لك خاصة) انتهى. وأقول: رأيت في رسالة منسوبة لصاحب (القاموس) أنه عده من الموضوعات بلفظه الأول، فليراجع وليحرر". كشف الخفاء ٢٨٥/٢.

[١٢٩] - ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ٢٣٧/١، والملا علي القاري في الأسرار المرفوعة، ص: ٤٧٦.

[١٣٠] - أبو حفص الموصلي: المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ١٤٧، والملا علي القاري: الأسرار المرفوعة ، ص: ٤٧٦.

[١٣١] - ذكر ابن الجوزي هذا الحديث وحديث: "ما صب الله في صدري ..."، وقال إنه ما سمعهما إلا من العوام في أشياء ما رأينا لها أثراً في الصحيح ولا في الموضوع، ولا فائدة في الإطالة بمثل هذه الأشياء، الموضوعات ٢٣٧/١،

[١٣٢] - ذكر العجلوني هذه الأحاديث المتعلقة بفضل أبي بكر بنفس الترتيب، وعبارات متقاربة جدا، مما يوحي أنهما من مشكاة واحدة، كشف الخفاء ٥٢٥/٢.

[١٣٣] - وهي وصايا مازالت تطبع وتباع في الأسواق في كتيبات وأشرطة يسمعها المارة، رغبوا في ذلك أم لا! حتى إن القوم اعتقدوا صحتها لعدم النكير عليها،أول هذه الوصايا: "يا علي، لفلان لثلاث علامات ..."، وفي آخرها النهي عن المجامعة في أوقات مخصوصة، وآخر هذه الوصايا: "يا علي، أعطيتك في هذه الوصية علم الأولين والآخرين"، وضعها حماد بن عمرو النصيبي، ذكر ذلك الصغاني في

باب فضائل أبي حنيفة والشافعي وذمُّهم[١٣٥]:

ليس فيه شيء صحيح، وكل ما ذكر فيه موضوع مفترى[١٣٦].

باب فضائل البيت المقدس والصخرة وعسقلان وقزوين والأندلس ودمشق[١٣٧]:

ليس فيه حديث صحيح غير حديث: "لا تشدّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد"[١٣٨]، وحديث "أنه سئل عن أول بيت وضع في الأرض، فقال: المسجد الحرام، قيل: ثم ماذا؟ قال: المسجد][الأقصى"[١٣٩]، وحديث "أن الصلاة تعدل فيه خمسمائة صلاة"[١٤٠]. [٢٧٤/أ]

باب "إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا"[١٤١]:

قال جماعة: لم يصح فيه حديث، وأورده أكابر أهل الحديث في مصنفاتهم[١٤٢].

باب استعمال المشمس[١٤٣]:

لم يصح فيه.

رسالة الموضوعات، ص: ٢، ونبه عليها ابن الجوزي في الموضوعات ٢٨٩/٢، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة ٣٧٤/٢، وكذا وصاياه التي وضعها عبدالله بن زياد بن سمعان أو شيخه. يراجع: الملا علي القاري: المصنوع، ص: ٢٣٤-٢٣٧، ح ٤٣٦.

[١٣٤] - أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب من فضائل علي رضي الله عنه، فيما رواه بسنده عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: "أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي" ١٨٧٠/٤ ح ٢٤٠٤.

[١٣٥] - [وذمهم]، كذا في المخطوط، وفي خاتمة سفر السعادة، ص: ٢٦٠، بينما يعود الأمر إلى مثنى!

[١٣٦] - قال العجلوني: "باب فضائل أبي حنيفة والشافعي وذمهما ليس فيه شيء صحيح، وكل ما ذكر من ذلك فهو موضوع ومفترى"، كشف الخفاء ٥٦٥/٢. وعبارتهما متفقة.

[١٣٧] - هذا الباب وما جاء تحته بلفظه عند العجلوني: كشف الخفاء ٥٦٥/٢-٥٦٦.

[١٣٨] - متفق عليه من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إلا إلى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وسلم وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى"، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الكسوف، باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ٣٩٨/١ ح ١١٣٢، ومسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب لا تشدّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ١٠١٤/٢ ح ١٣٩٥.

[١٣٩] - متفق عليه من حديث أبي ذر رضي الله عنه قال: "قلت: يا رَسُولَ اللَّهِ، أيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ في الأرض أوَّلَ؟ قال: الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ. قال: قلت: ثُمَّ أيٌّ؟ قال: الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى. قلت: كَمْ كان بَيْنَهُمَا؟ قال: أرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ أيْنَمَا أدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ بَعْدُ فَصَلِّهْ، فإن الْفَضْلَ فيه"، أخرجه البخاري في صحيحه، باب (يزفون) النسلان في المشي ١٢٣١/٣ ح ٣١٨٦، ومسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ٣٧٠/١ ح ٥٢٠.

[١٤٠] - عزاه الهيثمي للطبراني في المعجم الكبير بسنده عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة، والصلاة في مسجدي بألف صلاة، والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة" ثم قال: "ورجاله ثقات، وفي بعضهم كلام، وهو حديث حسن" مجمع الزوائد ٧/٤. ويراجع: المناوي: فيض القدير ٢٢٨/٤.

[١٤١] - روى حديث القلتين: أبو داود في سننه، باب ما ينجّس الماء ١٧/١ ح ٦٣، والنسائي في سننه، كتاب المياه، باب التوقيت في الماء ١٧٥/١ ح ٣٢٨، والترمذي في سننه، كتاب أبواب الطهارة ٩٧/١ ح ٦٧، وابن ماجه في سننه، كتاب الطهارة وسننها، باب مقدار الماء الذي لا ينجّس ١٧٢/١ ح ٥١٧ و ٥١٨، ورواه ابن خزيمة في صحيحه ٤٩/١ ح ٩٢، وابن حبان في صحيحه ٥٧/٤ ح ١٢٤٩، و٦٣/٤ ح ١٢٥٣، والحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا جميعا بجميع رواته، ولم يخرجاه. وأظنهما - والله أعلم - لم يخرجاه لخلاف فيه على أبي أسامة عن الوليد بن كثير" ٢٢٤/١ ح ٤٥٨. وسئل ابن معين عن هذا الحديث فقال: هذا إسناد جيد. فقيل له: ابن علية لم يرفعه! قال يحيى: وإن لم يحفظه ابن علية، فالحديث حديث جيد الإسناد. وقال البيهقي: إسناده صحيح موصول. راجع طرقه في سنن البيهقي الكبرى، باب نجاسة الماء الكثير إذا غيرته النجاسة ٢٥٩/١-٢٦٥.

والحديث فيه اضطراب في سنده، فتضعيف من ضعفه يعود إلى ذلك، إلى جانب احتمال لفظ (القلتين). قال الطحاوي: هذا حديث صحيح، لكن تركناه لعدم علمنا بالقلتين.

وقال الخطابي ويكفي شاهدا على صحته: كون نجوم أهل الحديث صححوه، وقد صححه جماعة من المتأخرين، واستشكلوا من جهة أن القلتين لا يعلم قدرهما. يراجع: تنقيح تحقيق أحاديث التعليق ٢٣/١.

[١٤٢] - يوافقه ما ذكره العجلوني، إذ قال: "وباب إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا، قال جماعة: لم يصح فيه حديث، وجماعة قائلون بصحته، وقد أورده أكابر أهل الحديث في مصنفاتهم"، كشف الخفاء ٥٦٦/٢.

[١٤٣] - قال أبو حفص الموصلي: لا يصح في الماء المشمس حديث، إنما يروى فيه شيء عن عمر بن الخطاب. المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ١٧٣.

باب تنشيف الأعضاء[١٤٤]:

لم يصح فيه حديث.

باب تخليل اللحية ومسح الأذنين والرقبة[١٤٥]:

لم يصح فيه شيء.

باب الوضوء بنبيذ التمر[١٤٦]:

لم يصح فيه حديث.

باب أمر من غسل ميتا بالاغتسال[١٤٧]:

لم يصح فيه حديث.

باب النهي عن دخول الحمام[١٤٨]:

لم يصح فيه حديث.

باب (بسم الله الرحمن الرحيم) آية من كل سورة[١٤٩]:

لم يصح فيه حديث.

باب الجهر في الصلاة بالبسملة[١٥٠]:

لم يصح فيه حديث.

باب "الإمام ضامن، والمأمون مؤتمن"[١٥١]:

لم يصح فيه حديث.

باب "لا صلاة لجار المسجد إلا فيه":

لم يصح فيه شيء.

باب جواز الصلاة خلف كل بَرّ وفاجر[١٥٢]:

لم يصح فيه حديث.

---

[١٤٤] - أخرج الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خِرقة يُنَشِّفُ بها بعد الوضوء"، ثم قال: حديث عائشة ليس بالقائم، ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب شيء، كتاب أبواب الطهارة، باب ما جاء في التمندل بعد الوضوء ٧٤/١ ح ٥٣.

[١٤٥] - يراجع أيضا: أبو حفص الموصلي: المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٢٠٥، والعجلوني: كشف الظنون ٥٦٦.

[١٤٦] - ورد من طرق، قال أبو زرعة: هذا الحديث ليس بصحيح. أبو حفص الموصلي: المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٢٢٥.

[١٤٧] - قال أحمد: لا يثبت في هذا حديث صحيح. أبو حفص الموصلي: المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٢٣١.

[١٤٨] - أبو حفص الموصلي: المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٢٤٧.

[١٤٩] - وانظر أيضا: أبو حفص الموصلي: المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٢٥٥.

[١٥٠] - قال الدارقطني: كل ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الجهر ب (بسم الله الرحمن الرحيم)، فليس بصحيح. أبو حفص الموصلي: المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٢٥٧.

[١٥١] - قد ورد من طرق. قال ابن المديني: لا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح إلا حديثاً رواه الحسن – مرسلاً -. أبو حفص الموصلي: المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٢٥٩.

[١٥٢] - ورد من طرق. قال العقيلي والدارقطني: ليس في هذا ما يثبت. وسئل أحمد عنه فقال: ما سمعنا بهذا. أبو حفص الموصلي: المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٢٧٣.

باب إثم الإتمام، وإثم الصيام في السفر[١٥٣]:

لم يصح فيه حديث.

باب لا صلاة لمن عليه صلاة[١٥٤]:

لم يصح فيه شيء.

باب القنوت في الفجر[١٥٥] والوتر:

لم يصح فيه حديث، بل قد ثبت عن بعض الصحابة فعل القنوت.

باب النهي عن]] الصلاة على الجنازة في المسجد[١٥٦]: [٢٧٤/ب]

لم يصح فيه حديث.

باب رفع اليدين في تكبيرات الجنازة[١٥٧]:

لم يصح فيه شيء.

باب لم يقطعها شيء[١٥٨]:

لم يصح فيه شيء.

باب صلاة الرغائب، وصلاة نصف شعبان، وصلاة نصف رجب، وصلاة الأيمان، وصلاة ليلة المعراج، وصلاة ليلة القدر، وصلاة ليلة من رجب وشعبان ورمضان:

فهذه الأبواب لم يصح فيها شيء أصلا[١٥٩].

باب صلاة التسبيح[١٦٠]:

لم يصح فيها حديث.

باب زكاة الحلي[١٦١]:

---

[١٥٣] - "ورد فيه أحاديث، قال العقيلي: إنما روي الصائم في السفر كالمفطر في الحضر، مع ضعف الرواية، وليس في هذا المتن شيء يثبت". أبو حفص الموصلي: المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٢٧٩.

[١٥٤] - سأل إبراهيم الحربي أحمد بن حنبل: ما معنى هذا الحديث؟ فقال: لا أعرف هذا البتة. قال إبراهيم: ولا سمعت أنا بهذا عن النبي صلى الله عليه وسلم قط. أبو حفص الموصلي: المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٢٧٧.

[١٥٥] - بمعنى: باب النهي عن القنوت في الفجر والوتر. قال ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لما أورد حديث النهي عن القنوت في الفجر من طريق عنبسة بن عبدالرحمن بسنده عن أم سلمة قالت: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القنوت في الفجر": "تفرَّد به عنبسة، قال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: هو صاحب أشياء موضوعة، لا يحل الاحتجاج به" ٤٤١/١. وذكر العجلوني باب النهي عن القنوت في الفجر والوتر، ثم قال: لم يصح فيه حديث، بل قد ثبت عن بعض الصحابة فعل القنوت. كشف الخفاء ٥٦٦/٢.

[١٥٦] - أبو حفص الموصلي: المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٢٨٥.

[١٥٧] - ولا أنه لم يرفع. أبو حفص الموصلي: المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٢٨٧.

[١٥٨] - أي أن الصلاة لا يقطعها شيء. لا يصح في هذا الباب شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. أبو حفص الموصلي: المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٢٩١.

[١٥٩] - قال أبو حفص الموصلي: لا يصح في هذا الباب شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم، والصحيح من النوافل: السنن الرواتب، والتراويح، والضحى، وصلاة الليل، وتحية المسجد، وشكر الوضوء، وصلاة الاستخارة، والعيدين - على قول من لا يراهما واجبين - وصلاة الكسوف والاستسقاء. المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٢٩٧.

[١٦٠] - قال أبو حفص الموصلي: ليس في صلاة التسابيح حديث صحيح. المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٢٩٩.

لم يثبت فيه حديث.

باب زكاة مع كنزه:

ما يروى فيه لم يثبت فيه شيء.

باب زكاة الخضراوات:

لم يصح فيه شيء.

باب السؤال، وقوله: "اطلبوا من الرحماء ومن حسان الوجوه":

وكل ما في هذا المعنى باطل[١٦٢].

باب فضائل عاشوراء[١٦٣]:

ورد استحباب صيامه، وسائر الأحاديث في فضله وفضل الصلاة فيه والإنفاق والخضاب والادّهان والاكتحال وطبخ الحبوب وغير ذلك مجموعة موضوعة مفترى. قال أئمة الحديث: الاكتحال فيه بدعة ابتدعها [قتلة][١٦٤] الحسين.

باب صيام رجب، وفضله[١٦٥]:

لم يثبت فيه شيء، بل قد ورد كراهة ذلك.

باب الحجامة]] تفطر الصائم[١٦٦]: [٢٧٥/ب]

لم يصح فيه شيء.

باب كل قرض جر نفعا فهو ربا[١٦٧]:

لم يثبت فيه شيء.

باب "حجوا قبل أن لا تحجوا"، وحديث: "من أمكنه الحج ولم يحج، فليمت إن شاء يهوديا، وإن شاء نصرانيا"[١٦٨]:

---

[١٦١] - أبو حفص الموصلي: المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٣١٣.

[١٦٢] - قال أبو حفص الموصلي: ليس في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء يثبت. المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٣٣٥.

[١٦٣] - صنف ابن شاهين جزءاً كبيراً، وفيه من الصلوات والإنفاق والخضاب والادهان والاكتحال والحبوب وغير ذلك. قال أبو حفص الموصلي: لم يصح في هذا الباب شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم غير أنه صامه وأمر بصيامه، وصومه يكفر سنة. المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٣٤٥. وفي الاكتحال قال الحاكم: لم يرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه أثر، وهي بدعة ابتدعها قتلة الحسين. ابن الجوزي: الموضوعات ١١٦/٢، والمغني، ص: ٣٤٧.

[١٦٤] - في الأصل: [قبله]، وهو تصحيف من الناسخ ولا ريب. والتصويب من المغني عن الحفظ والكتاب.

[١٦٥] - قال عبدالله الأنصاري: ما صح في فضل رجب في صيامه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء. أبو حفص الموصلي: المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٣٧١. لكن نص ابن حجر العسقلاني في تبيين العجب فيما يتعلق برجب على وجود أحاديث ضعيفة وليست بموضوعة في ذلك كما نبه عليه الصغاني. يراجع العجلوني: كشف الخفاء ٥٦٢/٢.

[١٦٦] - قال أبو حفص الموصلي: لا يصح في هذا الباب شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٣٧٣.

[١٦٧] - قال أبو حفص الموصلي: لم يصح فيه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفي الصحيح أنه اقترض صاعاً ورد صاعين. المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٤٠٣.

[١٦٨] - قال أبو حفص الموصلي: لا يصح في هذا الباب شيء. وقال الدارقطني: لا يصح منها شيء. المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٣٩٩.

لم يثبت فيه شيء.

باب: "[لا] نكاح إلا بولي وشاهدي عدل"[١٦٩]:

لم يصح فيه شيء.

باب الأمر باتخاذ السراري[١٧٠]:

لم يثبت فيه شيء.

باب مدح العزوبة[١٧١]:

لم يثبت فيه شيء.

باب "خلق الورد من عرقي"[١٧٢]، وأمثال هذا:

كله موضوع.

باب فضائل الديك الأبيض[١٧٣]:

لم يثبت فيه شيء، والحديث المسلسل المشهور فيه: "الديك الأبيض صديقي"، باطل موضوع.

باب فضائل الحناء[١٧٤]:

ليس فيه شيء صحيح.

---

[١٦٩] - قال أبو حفص الموصلي: لا يصح في النكاح بغير ولي، وأنه باطل عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح، وكذلك في الشهود في النكاح. قال أحمد بن حنبل: لم يثبت في الشهادة في النكاح شيء. وقال ابن المنذر: الأحاديث في الشهادة في النكاح لا تصح. المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٤٠٧.

[١٧٠] - قال أبو حفص الموصلي: لا يصح في ذكر السراري عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء. المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٤٣١. وعنون لذلك بقوله: "باب اتخذوا السراري، فإنهن مباركات الأرحام".

[١٧١] - قال أبو حفص الموصلي: لا يصح في هذا الباب شيء. وفي الصحيح: "لكن أصوم وأفطر وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني". المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٤٣٥. وعنون لذلك بقوله: "باب مدح العزبة، نحو: عزابها نجابها، وأشباه ذلك".

[١٧٢] - ذكره ابن حبان بنحوه في ترجمة (علي بن موسى الرضا)، وقال: يروي عن أبيه العجائب، كأنه كان يهم ويخطئ، وأورده بسنده المسلسل بالآباء عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، كتاب المجروحين ١٠٦/٢، تر ٦٧٨، ورواه ابن عدي في ترجمة (الحسن بن علي بن زكريا بن صالح العدوي البصري الملقب بالذئب)، وقال فيه أنه يضع الحديث، ويسرق الحديث ويلزقه على قوم آخرين، ويحدث عن قوم لا يعرفون، وهو المتهم فيهم. الكامل ٣٣٨/٢-٣٤٢ تر ٤٧٤، ورواه ابن الجوزي بأسانيده عن علي وأنس وجابر وعائشة، وبين أن حديث علي، موضوع على أهل البيت، في سنده الحسن بن علي العدوي، وهو المتهم به لأنه معروف بوضع الحديث، وبقية السند فيه محمد بن صدقة وإبراهيم بن موسى ومحمد بن تميم، وهم لا يعرفون. وأما حديث أنس، فإنه يروى من طريقين: أحدهما فيه مجاهيل، والثاني: المتهم به هو الحسن بن علي بن عبدالواحد، يرويه عن هشام بن عمار عن مالك بن أنس عن الزهري عن أنس مرفوعا، والحديث لا يرويه مالك ولا الزهري ولا أنس. وأما حديث جابر، فإن المتهم به جابر – يقصد الجعفي-، قال فيه الدارقطني: متروك. وأما حديث عائشة، فيما نسبت روايته لهشام بن عروة عن أبيه عنها مرفوعا، فإن هشاما لم يروه قط، قال محمد بن ناصر: لا أصل لهذا الحديث. الموضوعات ٢٥٦/٢-٢٥٨، وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء، في ترجمة: (محمد بن عنبسة بن حماد، عن أبيه)، وحكم عليه بالبطلان ٦٢٢/٢ تر ٥٨٨٣، وفي ميزان الاعتدال، في نفس الترجمة ٢٨٦/٦، وابن حجر في لسان الميزان، في نفس الترجمة، ونقل كلام الذهبي، ثم قال: "وهذا الحديث أورده المعافى في الجليس قال: حدثنا الليث بن محمد أبو نصر المروزي، حدثني أبو الحسين صعصعة ابن الحسين الرقي، ثنا محمد بن عنبسة بن حماد، ثنا أبي، عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لما عرج بي إلى السماء بكت الأرض من بعدي، فنبت الآصف من مائها، فلما رجعت قطر من عرقي على الأرض فنبت ورد أحمر، ألا من أراد أن يشم رائحتي فليشم الورد الأحمر) قال القاضي: الآ صف: الكبر. أورده في المجلس الخامس والتسعين من مجالسه، وهي مائة مجلس، ثم قال: وقد روينا معنى هذا الخبر من طريق اختصرنا منها هذا فأوردناه. قلت: وحمل الذهبي فيه على محمد بن عنبسة ولم يبين وجهه، فإن أباه والراوي عنه لا يعرف حالهما أيضا، فلعل الآفة من أحدهم" ٣٣١/٥. ويراجع السيوطي: اللآلئ المصنوعة ٢٣٣/٢، والملا علي القاري: الأسرار المرفوعة، ص: ٣٧٧، ح ٥٧١، والشوكاني: الفوائد المجموعة، ص: ١٩٦.

[١٧٣] - قال الخطيب: لا يصح من هذا الحديث ولا إسناده. أبو حفص الموصلي: المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٤٦٣.

[١٧٤] - من ذلك ما نسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عليكم بالحناء، فإنه ينور وجوهكم، ويطهر قلوبكم، ويزيد في الجماع"، وهو حديث يرويه معروف الخياط عن واثلة، منكر جدا، قال ابن عدي أن عامة ما يرويه معروف أحاديث لا يتابع عليها. الكامل ٢٠٦/٦-٢٠٧.

باب النهي عن نتف الشيب[١٧٥]:

لم يثبت فيه شيء.

باب التختم بخاتم العقيق[١٧٦]، والتختم في اليمين[١٧٧]:

لم يثبت فيه شيء.

باب النهي عن عرض الرؤيا على النساء[١٧٨]:

لم يثبت فيه شيء.

باب تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بالفارسي، مثل: العنب دو دو[١٧٩] ويا سلمان شكم درد[١٨٠]:

لم يصح فيه شيء ولم يثبت.

باب كراهة الكلام بالفارسي[١٨١]:

لم يثبت فيه شيء، وحديث: "كلمة فارسية ممن يحسن العربية ولم يحسنها خطيئة"، خطأ.][

باب "ولد الزنا لا يدخل الجنة"[١٨٢]: [٢٧٥/ب]

باطل.

باب "ليس للفاسق غيبة"، وما في معناه[١٨٣]:

لم يثبت.

باب النهي عن سب البراغيث[١٨٤]:

لم يثبت فيه شيء.

باب ذم السماع[١٨٥]:

---

[١٧٥] - قال أبو حفص الموصلي: لا يصح في هذا الباب شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٤٦٩.

[١٧٦] - قال أبو حفص الموصلي: لا يثبت في هذا شيء. المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٤٨٥.

[١٧٧] - قال أبو حفص الموصلي: لم يصح في هذا الباب شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال الدارقطني رحمه الله: اختلفت الروايات فيه عن أنس، والمحفوظ أنه كان يتختم في يساره. المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٤٨٧.

[١٧٨] - ورد ذلك من طرق لا يثبت منها شيء. أبو حفص الموصلي: المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٤٨٩.

[١٧٩] - قال الصغاني ومن الأحاديث الموضوعة القدسية المنسوبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالفارسية، مثل العنب دو دو: يعني ثنتين ثنتين. العجلوني: كشف الخفاء ٥٦٠/٢.

[١٨٠] - ورد العنب دو دو درد اشكنب. إلى غير ذلك. قال أبو حفص الموصلي: لم يصح في هذا الباب شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم غير ثلاثة أحاديث: ١ - قوله صلى الله عليه وسلم: "قوموا، فقد صنع لكم جابر سور" أخرجاه. ٢ - وقوله عليه الصلاة والسلام للحسن: "كخ كخ" أخرجه مسلم. ٣ - وقوله صلى الله عليه وسلم حكاية عن جبريل عليه الصلاة والسلام: "لو رأيتني وأنا أخذ من حال البحر وأدس في فم فرعون مخافة أن تدركه الرحمة". أبو حفص الموصلي: المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٤٩١.

[١٨١] - قال أبو حفص الموصلي: لم يصح في هذا الباب شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد ذكرنا آنفاً أنه صلى الله عليه وسلم تكلم ثلاث كلمات بالفارسية. أبو حفص الموصلي: المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٤٩٣.

[١٨٢] - قال ابن الجوزي: قد ورد في ذلك أحاديث ليس فيها شيء يصح، وهي معارضة لقوله تعالى: (ولا تزر وازرة وزر أخرى). أبو حفص الموصلي: المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٤٩٥، والسيوطي: اللآلئ المصنوعة ١٦٤/٢.

[١٨٣] - باب (ليس لفاسق غيبة) ورد من طرق، وهو باطل، قاله الدارقطني والخطيب. أبو حفص الموصلي: المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٤٩٧، والسخاوي: المقاصد الحسنة، ص: ٥٦٢ ح ٩٢١، ونقد المنقول، ص: ١٢٥ ح ٢٠٤.

[١٨٤] - قال أبو حفص الموصلي: لا يصح في سب البراغيث عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء. المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٤٩٩.

[١٨٥] - قال أبو حفص الموصلي: لا يصح في هذا الباب شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم. المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٥٠٣.

لم يرد فيه حديث صحيح.

باب اللعب بالشطرنج[١٨٦]:

ليس فيه حديث صحيح.

باب "لا تقتل المرأة إذا ارتدت"[١٨٧]:

لم يصح، بل صح خلافه: "من بدل دينه فاقتلوه"[١٨٨].

باب "إذا وُجد القتيل بين قريتين ضمن أقربهما"[١٨٩]:

لم يثبت فيه شيء.

باب "من أهدي له هدية وعنده جماعة، فهم شركاؤه"[١٩٠]:

لم يثبت فيه شيء.

باب ترك الأكل والشرب من المباحات[١٩١]:

لم يثبت فيه شيء.

باب الحجامة واختيارها في بعض الأيام وكراهتها في بعضها[١٩٢]:

ما يثبت فيه شيء، إنما الثابت حديث: "مر أمتك بالحجامة"[١٩٣]، وحديث الصحيحين: "إن كان في شيء شفاء، ففي شرطة محجم، أو شربة عسل، أو لدغة بنار"[١٩٤].

باب الاحتكار[١٩٥]:

---

[١٨٦] - قال أبو حفص الموصلي في باب تحريم اللعب بالشطرنج: لا يصح في هذا الباب شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم. المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٥٠٥.

[١٨٧] - قال الدارقطني: لا يصح هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفي الصحيحين: "من بدل دينه فاقتلوه". أبو حفص الموصلي: المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٥٠٧.

[١٨٨] - جزء من حديث أخرجه البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما، أخرج عن عكرمة أن عليا رضي الله عنه حرَّق قوما، فبلغ ابنَ عباس، فقال: لو كنت أنا لم أحرِّقهم، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تُعذِّبوا بعذاب الله، ولقتلتُهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: من بدل دينه فاقتلوه"، كتاب الجهاد والسير، باب لا يُعَذَّب بعذاب الله ١٠٩٨/٣ ح ٢٨٥٤، وكتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، باب حكم المرتد والمرتدة ٢٥٣٧/٦ ح ٦٥٢٤.

[١٨٩] - قال أبو حفص الموصلي: ليس لهذا الحديث أصل. المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٥٠٩.

[١٩٠] - قال أبو حفص الموصلي: لا يصح في هذا الباب شيء. المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٥١١.

[١٩١] - قال أبو حفص الموصلي: لا يصح في هذا الباب شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٥١٥.

[١٩٢] - قال العقيلي: ليس يثبت في الحجامة شيء ولا في اختيارها، والكراهة شيء ثبت. وقال عبد الرحمن بن المهدي: ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها شيء، إلا أنه أمر بها. أبو حفص الموصلي: المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٥١٧.

[١٩٣] - يقصد حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال: "حدَّث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة أسري به أنه لم يَمُرَّ على ملأ من الملائكة إلا أمروه أن مُرَّ أمتك بالحجامة"، أخرجه الترمذي، وقال فيه: "هذا حديث حسن غريب من حديث ابن مسعود". سنن الترمذي، كتاب الطب، باب ما جاء في الحجامة ٣٩٠/٤ ح ٢٠٥٢، وأخرجه ابن ماجه من رواية أنس في سننه، كتاب الطب، باب الحجامة ١١٥١/٢ ح ٣٤٧١، بسند ضعيف، فيه جبارة بن المغلس وكثير بن سليم. وجبارة قال فيه البخاري: حديثه مضطرب، وقال فيه ابن نمير: يوضع له الحديث فيرويه ولا يدري. الذهبي: ميزان الاعتدال ١١١/٢. وكثير بن سليم ضعفة ابن المديني وأبو حاتم، وقال النسائي: متروك، وقال أبو زرعة: واه. الذهبي: ميزان الاعتدال ٤٩٠/٥.

[١٩٤] - لفظ البخاري في صحيحه عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن كان في شيء من أدويتكم – أو يكون في شيء من أدويتكم – خيرٌ، ففي شرطة محجم، أو شربة عسل، أو لدغة بنار توافق الداء، وما أحب أن أكتوي"، كتاب الطب، باب الدواء بالعسل، وقول الله تعالى: (فيه شفاء للناس) ٢١٥٢/٥ ح ٥٣٥٩، وباب الحلق من الأذى ٢١٥٧/٥ ح ٥٣٧٧، وأخرجه مسلم – مطولا – في صحيحه، كتاب السلام، باب لكل داء دواء واستحباب التداوي ١٧٢٩/٤ ح ٢٢٠٥.

فيه أحاديث كثيرة منقولة، ولم يصح فيه سوى حديث مسلم: "من احتكر فهو خاطئ"[١٩٦]، فبعضهم يقول هو منسوخ، وبعضهم يحمله على ما يضر بأهل ذلك المقام.

باب مسح الوجه باليدين بعد الدعاء[١٩٧]:

لم يصح][فيه شيء. [٢٧٦/أ]

باب موت الفجأة[١٩٨]:

لم يصح فيه شيء، وحديث "أنه راحة للمؤمن، أخذه أسف للكافر"[١٩٩]، لم يثبت.

باب الملاحم والفتن[٢٠٠]:

ما روي أن عليا قال للزبير في يوم الجمل: "أنشدك الله، هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سقيفة بني فلان يقول: ليقاتلنه وأنت ظالم؟"، لم يثبت ولم يصححه أهل الحديث.

باب ظهور آيات القيامة في الشهور المعينة، وما روي فيه: "يكون في رمضان هدة، وفي شوال همهمة"، إلى غير ذلك[٢٠١]:

لم يثبت فيه شيء، ومجموعه باطل.

باب الإجماع حجة:

لم يصح فيه حديث.

باب القياس حجة:

لم يصح فيه شيء.

باب المولودين بعد المائة[٢٠٢]:

---

[١٩٥] - قال المصنف: قد ورد في ذلك أحاديث مغلوطة، وليس فيها ما يصح غير قوله عليه الصلاة السلام: "من احتكر فهو خاطئ"، انفرد به مسلم. والجواب عنه من وجوه: الأول أن راوي هذا الحديث سعيد بن المسيب عن معمر ابن أبي معمر، وكان سعيد بن المسيب يحتكر، فقيل له في ذلك فقال: إن معمراً الذي كان يحدث بهذا كان يحتكر! والراوي إذا خالف الحديث دل على نسخه أو ضعفه. والثاني أن للناس في انفراد مسلم بهذا كلاماً. والثالث أنه يحمل على ما إذا كان يضر بأهل البلد. أبو حفص الموصلي: المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٥١٩.

[١٩٦] - جزء من حديث أخرجه مسلم في صحيحه عن سعيد بن المسيب يحدث أن معمرا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحديث. وتمامه: "فقيل لسعيد: فإنك تحتكر! قال سعيد: إن معمرا الذي كان يحدث هذا الحديث كان يحتكر"، كتاب المساقاة، باب تحريم الاحتكار في الأقوات ١٢٢٧/٣ ح ١٦٠٥.

[١٩٧] - قال أحمد: لا يعرف هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما يروى عن الحسن البصري. أبو حفص الموصلي: المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٥٢١.

[١٩٨] - قال الأزدي: ليس فيها صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. أبو حفص الموصلي: المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٥٢٥.

[١٩٩] - ذكر السخاوي، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن في الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، في ترجمة (أبو بكر ابن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبدالوهاب بن محمد بن ذؤيب بن مشرف التقي بن الشهاب بن النجم بن الشرف الأسدي الشهبي الدمشقي الشافعي) أن ولده حكى عنه عنه قبل موته – أظنه بيوم – ذكر موت الفجأة وأنه "إنما أخذه أسف للكافر، وأما المؤمن، فله رحمة"، واستغرب الحكاية ٢١/١١-٢٢.

[٢٠٠] - روي أن عليا رضي الله عنه خلا بابن الزبير يوم الجمل فقال: "أنشدك الله، هل سمعت من رسول صلى الله عليه وسلم وأنت لاوى يدي في سقيفة بني فلان: لتقاتلنه وأنت ظالم له؟" الحديث. قال أبو حفص الموصلي: لا يروى في هذا المتن حديث من وجه يثبت. المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٥٢٧.

[٢٠١] - قد ورد: "تكون في رمضان هدة، وفي شوال همهمة" إلى غير ذلك. قال أبو حفص الموصلي: ليس لهذا الحديث أصل عن ثقة ولا من وجه يثبت. المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٥٢٩.

لم يثبت.

باب وصف ما يقع بعد مائة وثلاثين سنة[٢٠٣]، وبعد مائتي سنة، وبعد ثلاثمائة، ومذمة أولئك القوم، ومدح الانفراد والتجرد في ذلك الوقت:

مجموعه باطل مفترى. وحديث: "الغرباء ثلاثة: قرآن في [جوف][٢٠٤] ظالم، ومصحف في بيت لا يقرأ فيه، ورجل صالح بين قوم سوء": باطل.

باب ظهور الآيات بعد المائتين[٢٠٥]:

لم يثبت فيه شيء.

باب مذمة الأولاد في آخر الزمان، وقول: "لأن يربي أحدكم]] جروا خير له من أن يربي[٢٧٦/ب] **ولدا"، وحديث: "يكون المطر قبضا، والولد غيظا"[٢٠٦]:**

لم يثبت في هذا المعنى من الأحاديث شيء.

باب تحريم القرآن بالألحان والتغني:

لم يثبت فيه شيء، بل ورد خلاف ذلك في الصحيح، وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وهو يقرأ سورة الفتح ويُرجِّع فيها، قال الراوي: والترجيع آ آ آ[٢٠٧].

باب تحليل النبيذ[٢٠٨]:

لم يصح فيه حديث.

---

[٢٠٢] - قال أحمد بن حنبل: ليس بصحيح، كيف وقد كان من الأئمة والثقات ولدوا بعد المائة؟!. أبو حفص الموصلي: المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٥٣١.

[٢٠٣] - قد ورد: "الغرباء ثلاثة: قرآن في جوف ظالم، ومصحف في بيت لا يقرأ فيه، ورجل صالح بين قوم سوء"، وزاد: "وفي ستين ومائة مسجد لا يصلى فيه". قال أبو حفص الموصلي: لا يصح في هذا الباب شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم. المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٥٣٣.

[٢٠٤] - في الأصل: [خوف]، وهو تصحيف.

[٢٠٥] - قال الدارقطني: ليس في الروايات فيه شيء صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم. أبو حفص الموصلي: المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٥٣٥.

[٢٠٦] - قال أبو حفص الموصلي: لا يصح في هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء. المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٥٣٧. وفي تنزيه الشريعة نسب رواية له لأنس فيما أخرجه الحاكم في تاريخه وفي المستدرك عن منتصر بن عمارة بن أبي ذر عن أبيه عن جده – مرفوعا -: "إذا اقترب الزمان كثر لبس الطيالس، وكثرت التجارة" إلى أن قال: "ويربي الرجل جروا خير له من أن يربي ولدا له"، قال الحاكم: تفرد به سيف بن مسكين، قال الذهبي، وهو واه، ومنتصر وأبوه مجهولان ٢١١/٢ ح ٣٩.

[٢٠٧] - قال أبو حفص الموصلي في باب (تحريم قراءة القرآن بالألحان): لا يصح في هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء. وفي الصحيحين "أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح ويقرأ سورة الفتح يرجع بها". قال الراوي: ولولا أن يجتمع علي الناس لرجّعت كما رجَّع. قال الراوي: والترجيع آء آء آء. والبخاري أخرجه عن معاوية، ومسلم أخرجه عن عبد الله بن مغفل. المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٥٣٩. وهذه وهلة من أبي حفص بلا ريب! فقد أخرجه البخاري في صحيحه عن معاوية بن قرة عن عبدالله بن مغفل، كتاب المغازي، باب أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح ١٥٦٠/٤ ح ٤٠٣١، وكتاب التفسير، باب (إنا فتحنا لك فتحا مبينا) ١٨٣٠/٤ ح ٤٥٥٥ ، ومسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب ذكر قراءة النبي صلى الله عليه وسلم سورة الفتح يوم فتح مكة ٥٤٧/١ ح ٧٩٤، وعند كل من البخاري ومسلم الرواية عن معاوية بن قرة عن عبدالله بن مغفل!

[٢٠٨] - قد روي "أن أعرابياً شرب من إداوة عمر فسكر، فأمر بجلده، فقال: أنا شربت من إداوتك! فقال عمر: إنما نجلدك على السكر". قال أحمد: ما أعلم في تحليل النبيذ حديثاً صحيحاً، فاتهموا الشيوخ. قال المصنف: المراد منه التشديد. أبو حفص الموصلي: المغني عن الحفظ والكتاب، ص: ٥٤١، وعند ابن عبدالهادي الحنبلي في تنقيح تحقيق أحاديث التعليق أنه من حديث سعيد ابن أب لغوة، وسعيد مجهول، ما روى عنه غير الشعبي ٤٨٣/٣.

باب "إذا سمعتم عني حديثا، فاعرضوه على كتاب الله تعالى، فإن وافقته فاقبلوه، وإلا فردوه":

لم يثبت فيه شيء، وهذا الحديث من أوضع الموضوعات، بل صح خلافه: "ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه"[٢٠٩]، وجاء في حديث صحيح: "لا ألفين أحدكم متكئا على متكاه، يصل إليه الحديث فيقول: لا نجد هذا الحكم في القرآن! ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه"[٢١٠].

باب انتفاع أهل العراق بالعلم، والمشي إلى طلب العلم حافيا، والتخلق في طلبه، وعقوبة المعلم الجائر على الصبيان، والدعاء بالفقر على المعلمين:

لم يصح فيه شيء[٢١١].

باب الحاكة وذمهم ومدحهم:

ليس فيه شيء يثبت[٢١٢].

باب إنشاد الشعر بعد العشاء،]] وحفظ العِرض بإعطاء الشعر، أو مذمة التعبد بغير فقه، ومذمة[٢٧٧/أ] **العلماء الذين يمشون إلى السلطان، ومسامحة العلماء، وزيارة الملائكة قبور العلماء:**

لم يثبت في ذلك شيء[٢١٣]. والله سبحانه أعلم.][

[٢٧٧/ب]

---

[٢٠٩] - أخرج أبو داود بسنده عن المقدام بن معديكرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إني أوتيت الكتاب ومثله معه، لا يوشك رجلٌ شبعان على أريكته يقول: عليكم بهذا القرآن، فما وجدتم فيه من حلال فأحلّوه، وما وجدتم فيه من حرام فحرّموه، ألا لا يحل لكم لحم الحمار الأهلي، ولا كل ذي ناب من السبع، ولا لُقَطةُ معاهِد إلا أن يستغني عنها صاحبها. ومن نزل بقوم فعليهم أن يقروه، فإن لم يَقروه فله أن يُعْقِبَهم بمثل قِراه". سنن أبي داود، كتاب السنة، باب في لزوم السنة ٢٠٠/٤ ح ٤٦٠٤ – واللفظ له – وابن حبان في صحيحه، ذكر الخبر المصرِّح بأن سنن المصطفى صلى الله عليه وسلم كلها عن الله، لا من تلقاء نفسه ١٨٩/١ ح ١٢.

[٢١٠] - باب "إذا سمعتم عني حديثا فاعرضوه على كتاب الله، فإن وافقه فاقبلوه، وإلا فردوه"، لم يثبت فيه شيء. وهذا الحديث من أوضع الموضوعات، بل صح خلافه: "ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه"، وجاء في حديث آخر صحيح: "لا ألفين أحدكم متكئا على متكأ يصل إليه عني حديث فيقول: لا نجد هذا الحكم في القرآن! ألا وإني أوتيت القرآن ومثله معه". العجلوني: كشف الخفاء ٥٦٩/٢.

[٢١١] - باب انتفاع أهل العراق بالعلم، والمشي إلى طلب العلم حافيا، والتملق في طلب العلم، وعقوبة المعلم الجائر على الصبيان، والدعاء بالفقر على المعلمين: لم يصح فيه شيء. العجلوني: كشف الخفاء ٥٦٩/٢.

[٢١٢] - باب الحاكة وذمهم ومدحهم لم يثبت فيه شيء. العجلوني: كشف الخفاء ٥٦٩/٢.

[٢١٣] - باب إنشاد الشعر بعد العشاء، وحفظ العرض بإعطاء الشعراء، وذم التعبد بغير فقه، ومذمة العلماء الذين يمشون إلى السلطان، ومسامحة العلماء، وزيارة الملائكة قبور العلماء: لم يثبت فيه شيء. العجلوني: كشف الخفاء ٥٦٩/٢-٥٧٠.

فهرست المصادر والمراجع:

١- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة: الملا علي القاري، ت. محمد الصباغ، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩١ هـ/١٩٧١.

٢- الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي، ت. علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١٢ هـ/١٩٩٢.

٣- إنباء الغمر بأنباء العمر: ابن حجر العسقلاني، ت: د. حسن حبشي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٣٩٢ هـ/١٩٧٢.

٤- الأنساب: السمعاني، أبو سعيد عبدالكريم، ت. عبدالله عمر البارودي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٨.

٥- البحر الزخار (مسند البزار): أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق، ت. د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، بيروت/المدينة، ط١، ١٤٠٩ هـ.

٦- البداية والنهاية: ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، مكتبة المعارف، بيروت.

٧- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: الشوكاني، محمد بن علي، دار المعرفة، بيروت.

٨- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير: ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي، ت. مصطفى أبو الغيط وعبدالله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٥ هـ/٢٠٠٤.

٩- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، ت. محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا.

١٠- تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.

١١- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، ت. عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤٠٧ هـ/١٩٨٧.

١٢- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: المباركفوري، أبو العلا محمد بن عبدالرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٣- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: السيوطي، ت. عبدالوهاب عبداللطيف، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.

١٤- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: أبو الوليد الباجي، سليمان بن خلف، ت. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٠٦ هـ/١٩٨٦.

١٥- تفسير القرآن العظيم: ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي أبو الفداء - دار الفكر - لبنان – ١٤٠١.

١٦- تلبيس إبليس: ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي، ت. د. السيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥.

١٧- التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع: أبو الحسن الملطي، محمد بن أحمد بن عبدالرحمن، ت. محمد زاهد بن الحسن الكوثري، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، ١٤١٨ هـ/١٩٩٧.

١٨- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: ابن عراق الكناني، أبو الحسن علي بن محمد، ت. عبدالوهاب عبداللطيف وعبدالله محمد بن الصديق الغماري، دار الكتب العلمية، ط١، ١٣٩٩ هـ.

١٩- تنقيح تحقيق أحاديث التعليق: ابن عبدالهادي، شمس الدين محمد بن أحمد، ت. أيمن صالح شعبان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨.

٢٠- تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني – ت. مصطفى عبدالقادر عطا – دار الكتب العلمية – لبنان – ط١ – ١٤١٥ / ١٩٩٤.

٢١- اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية: ابن القيم، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أبي بكر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤.

٢٢- الجرح و التعديل : ابن أبي حاتم الرازي، أبو محمد عبدالرحمن التميمي الحنظلي – ت. مصطفى عبد القادر عطا – دار الكتب العلمية – لبنان – ط١ – ١٤٢٢ / ٢٠٠٢.

٢٣- خلق أفعال العباد: البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل، ت. د. عبدالرحمن عميرة، دار المعارف السعودية، الرياض، ١٣٩٨ هـ/١٩٧٨.
٢٤- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ابن حجر العسقلاني، ت. محمد عبد المعين ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد/الهند، ط٢، ١٣٩٢ هـ/١٩٧٢.
٢٥- ذيل تذكرة الحفاظ: أبو المحاسن الحسيني الدمشقي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٦- سفر السعادة: الفيروزابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، إشراف: عبدالله بن إبراهيم الأنصاري، إدارة إحياء التراث الإسلامي، قطر، ط٢، ١٤٠٥ هـ.

٢٧- سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي – دار الجيل – لبنان.
٢٨- سنن الترمذي، أبوعيسى محمد بن عيسى بن سورة – ت. محمود محمد نصّار – دار الكتب العلمية – لبنان – ط١ – ١٤٢١ / ٢٠٠٠.
٢٩- سنن المصطفى: ابن ماجه أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني – ت. محمود محمد محمود حسن نصار – دار الكتب العلمية – لبنان – ط١ – ١٤١٩ / ١٩٩٨.
٣٠- السنن الكبرى: البيهقي – دار الفكر – بيروت – ط١ – ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ .
٣١- سنن النسائي، أحمد بن شعيب (بشرح السيوطي و حاشية السندي) – مكتب تحقيق التراث الإسلامي – دار المعرفة – لبنان – ط٤ – ١٤١٨ / ١٩٩٧.
٣٢- شعار أصحاب الحديث: أبو أحمد الحاكم، محمد بن محمد بن أحمد، ت. صبحي السامرائي، دار الخلفاء، الكويت.
٣٣- شعب الإيمان: البيهقي، ت. محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ.

٣٤- صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي - ت. د. مصطفى ديب البغا- دار ابن كثير - اليمامة – لبنان – ط٣ - ١٤٠٧ – ١٩٨٧.
٣٥- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان الفارسي: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي - ت.شعيب الأرنؤوط - دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – ط٢ - ١٤١٤ / ١٩٩٣.
٣٦- صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق السلمي النيسابوري – ت. د. محمد مصطفى الأعظمي – المكتب الإسلامي – ط٣ – ١٤٢٤ / ٢٠٠٣.
٣٧- صحيح مسلم: أبو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري - ت. محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء التراث العربي – لبنان.
٣٨- طبقات صلحاء اليمن (المعروف بتاريخ البريهي): البريهي، عبدالوهاب بن عبدالرحمن، ت. عبدالله محمد الحبشي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٤١٤ هـ/١٩٩٤.
٣٩- الضعفاء: العقيلي
٤٠- الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع: السخاوي
٤١- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي، ت. خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣ هـ.
٤٢- الفردوس بمأثور الخطاب: الديلمي، أبو شجاع بن شيرويه الهمذاني، ت. السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ/١٩٨٦.
٤٣- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات: الكتاني، عبدالحي بن عبدالكبير، ت. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٢ هـ/١٩٨٢.
٤٤- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: الشوكاني، محمد بن علي، ت. عبدالرحمن يحيى المعلمي، المكتب الإسلامي، ط٣، ١٤٠٧ هـ.
٤٥- فيض القدير، شرح الجامع الصغير: المناوي، عبدالرؤوف، المكتبة التجارية الكبرى، ط١، ١٣٥٦ هـ.

٤٦- القاموس المحيط: الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب - مؤسسة الرسالة – لبنان.
٤٧- الكامل في ضعفاء الرجال: ابن عدي، أبو أحمد عبدالله الجرجاني – ت. الشيخ عادل أحمد عبدالموجود و الشيخ علي محمد معوّض – دار الكتب العلمية – لبنان – ط١ – ١٤١٨ / ١٩٩٧.
٤٨- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس: العجلوني، إسماعيل ابن محمد، ت. أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٤، ١٤٠٥ هـ.
٤٩- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣ هـ/١٩٩٢.

٥٠- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: السيوطي، ت. أبو عبدالرحمن صلاح بن محمد ابن عويضة، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧ هـ/١٩٩٦.

٥١- لسان الميزان: ابن حجر العسقلاني – بعناية: الشيخ عبدالفتاح أبو غدة – البشائر الإسلامية – لبنان – ط١ – ١٤٢٣ / ٢٠٠٢.

٥٢- كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي - ت.محمود إبراهيم زايد - دار الوعي – حلب – ط١ – ١٣٩٦.

٥٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: الهيثمي، علي بن أبي بكر - دار الريان للتراث/دار الكتاب العربي - القاهرة - بيروت – ١٤٠٧.

٥٤- مجموع الفتاوى: ابن تيمية، أبو العباس أحمد عبدالحليم الحراني، مكتبة ابن تيمية.

٥٥- المستدرك على الصحيحين: الحاكم النيسابوري، أبو عبدالله محمد بن عبدالله – دار المعرفة – لبنان – ط١ – ١٤١٨ / ١٩٩٨.

٥٦- مسند أبي يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى – ت. مصطفى عبد القادر عطا – دار الكتب العلمية – لبنان – ط١ – ١٤١٨ / ١٩٩٨.

٥٧- مسند الإمام أحمد بن حنبل – أشرف على تحقيقه: الشيخ شعيب الأرنؤوط - مؤسسة الرسالة – لبنان – ط٢ – ١٤٢٠ / ١٩٩٩.

٥٨- مسند الشاميين: الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، ت. حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥ هـ/١٩٨٤.

٥٩- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: البوصيري، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل، ت. محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية، بيروت، ط٢، ١٤٠٣ هـ.

٦٠- المصنوع في معرفة الحديث الموضوع (الموضوعات الصغرى): الملا علي القاري، ت. عبدالفتاح أبو غدة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٣٩٨ هـ.

٦١- المعجم: أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى، ت. إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، ط١، ١٤٠٧ هـ.

٦٢- معجم محدثي الذهبي، ت. د. روحية عبدالرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣ هـ/١٩٩٣.

٦٣- المعجم الأوسط: الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد - ت. طارق بن عوض الله ابن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني - دار الحرمين - القاهرة – ١٤١٥.

٦٤- المعجم الكبير: الطبراني، ت. حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة الزهراء، الموصل، ط٢، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٣.

٦٥- المعجم المختص بالمحدثين: الذهبي، ت. د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، ط١، ١٤٠٨ هـ.

٦٦- المغني عن الحفظ والكتاب: أبو حفص الموصلي، عمر بن بدر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٧ هـ.

٦٧- المغني في الضعفاء: الذهبي، ت. د. نور الدين عتر.

٦٨- المغني عن حمل الأسفار: العراقي، أبو الفضل، ت. أشرف عبدالمقصود، مكتبة طبرية، الرياض، ط١، ١٤١٥ هـ/١٩٩٥.

٦٩- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: السخاوي، ت. محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥.

٧٠- المنار المنيف في الصحيح والضعيف: ابن القيم، ت. عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٤٠٣ هـ.

٧١- كتاب المنهل الروي على منظومة المجد اللغوي: الأهدل، سليمان بن يحيى بن عمر مقبول – خدمه: هارون بن عبدالرحمن الجزائري – دار ابن حزم – بيروت – ط ١- ١٤٢٨ هـ/٢٠٠٧.

٧٢- الموضوعات: ابن الجوزي، أبو الفرج، ت. توفيق حمدان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ/١٩٩٥.

٧٣- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: الذهبي – ت. الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود – دار الكتب العلمية – لبنان – ط١ – ١٤١٦ / ١٩٩٥.

٧٤- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر.

٧٥- نفح الطيب عن غصن الأندلس الرطيب: المقري، أحمد بن محمد التلمساني، ت. د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٨٨ هـ.

٧٦- نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول: ابن القيم، ت. حسن السماعي سويدان، دار القادري، بيروت، ط١، ١٤١١ هـ/١٩٩٠.
٧٧- هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: ابن البشر الكاتب البغدادي، ماجد بن مفضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣ هـ/١٩٩٢.
٧٨- الوافي بالوفيات: الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، ت. أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠ هـ/٢٠٠٠.